مجلة
الكرازة
أسسها : قداسة البابا شنوده الثالث
ⲫⲙⲉⲧⲣⲉϥⲥⲱⲧⲡ
يواصل مسيرتها : قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني

السنة ٤٥ - العدد ٤٧ و ٤٨ | الجمعة ١ ديسمبر ٢٠١٧م - ٢٢ هاتور ١٧٣٤ش | مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - تصدر فى القاهرة

الشهيد فيلوباتير مرقوريوس
الشهير بـ «أبو سيفين»

يحظى هذا القديس بمحبة كبيرة بين الأقباط، وهناك الكثير من الكنائس والأديرة التي بُنيت على اسمه منذ القرن الخامس وحتى اليوم، وعندما تسمّى فيلوباتير كان المقصود هو المحب لأبيه، ولكنه سريعًا ما تحول إلى المحب للآب السماوي، فقد قبل الإيمان بالمسيح ومن ثَمّ آمن أبواه فاتجه حب الجميع إلى الآب السماوي. اتصف فيلوباتير بقوة الإيمان، وكذلك بالشجاعة والأمانة لوطنه، فجمع بين النموذج المسيحي والنموذج الوطني، ولعل ذلك هو السبب في أن أيقوناته تحمل سيفين.

ولكن اللقب الأجمل هو "المحب للآب"، فإذا كان لقب محب البشر من أحب الألقاب التي نخاطب بها الله، نتقرب إليه بها بدالة ونخاطبه به في كل صلواتنا، فإن اللقب الذي يقابله من جهتنا هو المحب للإله (ثيئوفيلوس أو فيلوثيئوس، ومنها فلتاؤوس وفلتس).

بركة صلاته فلتكن معنا. آمين.

(عيد استشهاده ٢٥ هاتور - ٤ ديسمبر)

ونيافة الأنبا بيجول أسقف ورئيس دير السيدة العذراء – المحرق والقرى التابعة له

تجليس نيافة الأنبا آنجيلوس أسقف لندن وتوابعها

ونيافة الأنبا مارك أسقف باريس وشمال فرنسا وتوابعها

الذي يُرضي خالقه

أوجد الله الإنسان، خليقته وصنعة يديه، بعدما أوجد له هذه الخليقة العظيمة كقصر فيه كل ملامح الإبداع والتميُّز. وامتدت حياة الإنسان، وتكاثر وأثمر على وجه الأرض أممًا وشعوبًا وقبائل وجماعات ولغات وثقافات وحضارات واكتشافات للعالم الجديد (مثل قارتي أمريكا وأستراليا)، وامتد في الأزمنة الأخيرة لاكتشاف القمر والكواكب الأخرى... وصار العالم الآن مكتظًا بسبعة مليارات من البشر.

وفي تطور مراحل عبادة الإنسان: بدأ يعبد الطبيعة كالبحر والحيوان والأشجار. ثم مرحلة أخرى مع الأوثان والأصنام بأشكال وألوان. ثم مرحلة ثالثة يعبد الإله الواحد الوحيد. ومع المرحلة الرابعة حيث الثورة الصناعية وصناعات عديدة، صار فيها العقل هو معبود الإنسان. وأخيرًا ومنذ حوالي ثلاثين عامًا أو أكثر قليلًا، ظهر المعبود الخامس وهو المزاج، حيث صار معبودًا خاصًا لكل إنسان، وأكبر دليل على ذلك اختراع التليفون المحمول cellphone or handy، والذي صارت أعداده تفوق أعداد البشر في المسكونه كلها! وأصبح الإنسان في عزلة، يعيش أنانيته في رقم التليفون الخاص به، حيث يقوده مزاجه فيما يفعل.

ووسط كل هذا كيف يكون سلوك الإنسان المسيحي الحقيقي؟؟ الذي بلا شك يتأثر قليلًا أو كثيرًا بكل المتغيّرات البيئية والاجتماعية حوله... ويظل السؤال **من هو المسيحي الحق الذي وجوده يرضي خالقه العظيم؟؟**

يمكن الأجابه عن هذا السؤال الحياتي من خلال ثلاث نقاط:

أولًا: المسيحي الحق الذي يرضي خالقه هو الذي يأخذ طبيعة المحبة من شخص المسيح كل يوم. فالسيد المسيح جاء إلى العالم من خلال الحب (يو٣:١٦)، وأوصى تلاميذه بالوصية الجديدة «أحبوا بعضكم بعضًا» (يو١٣:٣٤)، وفي كل معاملاته ومقابلاته كان الحب هو العامل الرئيسي المشترك في كل يوم.

أنظروا معي كيف أحب الجموع، وكيف أحب التلاميذ، وكيف أحب زكا، وكيف أحب السامرية، وكيف أحب المرأة الخاطئة، وكيف أحب نيقوديموس، وكيف أحب صالبيه، وكيف أحب التلميذ الذي أنكر الأيمان، وكيف أحب التلميذ الشكّاك... إلى آخر هذة القائمة الطويلة التي لا تُحصى من طبيعة المحبة. وربما يظهر السؤال: لماذا كل هذا الحب الذي أظهرة المسيح نحو الإنسان؟ الإجابة بسيطة: لأن الإنسان كائن جائع للحب، ويزداد جوعه كلما تغرّب عن مسيحه إلهه.

ثانيًا: المسيحي الحق الذي يرضي خالقه هو الذي يقاوم «نقص المحبة» في حياته، ونقص المحبة يأتي من الخطية، والخطية سواء

فكرًا أو كلامًا أو فعلًا، ما هي إلّا نقص محبة نحو المسيح وبالتالي نحو الإنسان الآخر... فالذي يتكلم كلامًا فيه سخرية أو استهزاء بالآخر أو فيه تحقير أو تشويه للآخر فيما يعتقد أو يؤمن أو يثق، إنما يرتكب جرمًا وخطية، وهو إنسان ناقص في المحبة، وبالتالي يبعد عن مسيحيته وعن مسيحه ويحتاج أن يراجع نفسه. إننا لم نسمع أن المسيح سخر من إنسان أو شتمه أو شمت فيه.. كان المسيح ودودًا مع كل أحد حتى أصحاب القلوب الغليظة أو اليابسة.

يا من تريد أن تكون مسيحيًا حقيقيًا، امتلك قلب المسيح، واحترس من نقص محبتك أو ترك محبتك الأولى أو الأخيرة كما يعبّر سفر الرؤيا (رؤ٢:٤).

ثالثًا: المسيحي الحق الذي يرضي خالقه هو الذي يبحث عن فيض المحبة، وعلامة فيض المحبة هي الاشتياق المتزايد نحو الأبدية. إن العمر الذي يعطيه لنا الله هدفه الامتلاء والفيض في المحبة. ومن هنا كانت الوصية التي تقدمها لنا الكنيسة في كل قداس: «لا تحبوا العالم ولا الأشياء التي في العالم.. لأن العالم يمضي وشهوته تزول» (١يو٢:١٥).

حقًا إن العالم الآن بمغرياته واختراعاته ومزاجه صار بعيدًا عن الأبدية والنصيب السماوي، وبدلًا من أن يفيض قلبه بالمحبة كلما نما، صار قلبه إلى جفاف المحبة، حيث يخترع لنفسه مفاهيم وفلسفات ومعسولات الكلام، ويعيش في سمو الحكمه البشرية التي هي أرضية نفسانية شيطانية تطيح بالإنسان وتخدعه حتى يظن أنه على صواب ولكن في الحقيقة هو تائه وضائع، وكلامه وأفعاله وكبرياؤه يفضحه أمام الله حيث له صورة التقوى ولكنه منكر قوتها التي هي المحبة الأمينة.

إن المسيحي الحق الذي يرضي خالقه هو الذي يؤثّر بالمحبة، ولا يتأثر بأكاذيب منتشرة، أو تشغله هلاميات في الميديا أو في غيرها.

وليست رسالته تأليب الناس ضد بعضها، وليست رسالته القول بما يجرح الآخرين أو يهينهم، وليست رسالته أو مهمته نقد الآخرين أو إهمال تشجيعهم أو تقديرهم.

إن كان المسيحي الحق الذي يرضي خالقه هو الذي له «طبيعه المحبة»، ويقاوم «نقص المحبة»، ويسعى في «فيض المحبة» نحو الملكوت، فإنه وعلى نفس الخط يعطي كل حياته لأجل المسيح كل يوم، وليس لأجل افتخاره أو ظهوره أو انتشاره أو حتى تفرده عن إخوته. أن محبته الحقيقية لله تتحول إلى محبة حقيقية للناس كما فعل بولس الرسول أمام أغريباس الملك (أع٢٦:٢٨) أو مع أهل أثينا (١تس٣).

كما أن محبته تجعله صانع سلام، وطوبى لصانعي السلام لأنهم أولاد الله يُدعون (مت٥:٩)، حيث يزن كلمته أولًا قبل أن يتفوّه بها، ويقيس مقدار ما تصنعه سلبًا أو ايجابًا.

إنه إنسان يقظ فيما يقوله وفيما يفعل، وليس شيء يشغله سوى الكلمات الختامية في الكتاب المقدس «آمين. تعالَ أيها الرب يسوع» (رؤ٢٢:٢٠).

كما أنه حكيم ويعرف مسئولياته تمامًا. يحمل ببساطة الحمام وحكمة الحيات، في امتزاج لمجد اسم المسيح في كنيسته المقدسة.

وأخيرًا فإن حضوره بهي ومفرح سواء في الاجتماعات أو اللقاءات أو على الشاشات، لأن قلبه ولسانه ينبوع تعزيات.

وبناء على ما سبق، يستطيع المسيحي أن يقيم علاقاته مع الآخر والمختلف عنه بأيّة صورة من صور الاختلاف، سواء اجتماعيًا أو عقيديًا أو طائفيًا أو مذهبيًا أو علميًا أو فنيًا أو ثقافيًا، فالتنوع والاختلاف أحد سمات الحياة الإنسانية في كل زمان وعبر كل الأجيال.

و«الآخر» أمام الإنسان المسيحي قد يكون من الأقرباء بالجسد والنسب، أو يكون من الأصدقاء أو الزملاء المعروفين أو غير المعروفين، أو من الأحباء بأيّة صورة، ولكن ليس له أعداء من البشر لأن العدو الوحيد أمامه هو الشيطان والخطية..

وطوبى لأنقياء القلب الذين يحملون طبيعة المحبة، مجاهدين ضد نقص المحبة، ونامين في فيض المحبة، لأنهم يعاينون الله هنا على الأرض وهناك في السماء (متى٥:٨).

توضروس

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: **نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبو قرقاص**

متابعة اخبارية: **المتحدث الرسمي للكنيسة القبطية** | جرافيك: **القس بولا وليم** | التنسيق الداخلي: **عادل بخيت** | المراجعة اللغوية: **بشارة طرابلسي** | محرر: **بيتر صموئيل** | الموقع الإلكتروني: **ديفيد ناشد** | خطوط: **مجدي لوندي** | تصوير: **مرقص اسحاق**

المطبعة: **مطابع النوبار – العبور** – موقع مجلة الكرازة: www.alkirazamagazine.com – www.facebook.com/alkerazamagazine

أخبار الكنيسة

حول الحالة الصحيّة لقداسة البابا

«شُكْرًا لِلهِ الَّذِي يَقُودُنَا فِي مَوْكِبِ نُصْرَتِهِ فِي الْمَسِيحِ كُلَّ حِينٍ» (٢كو٢: ١٤)

يتماثل **قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني** للشفاء من الآلام المبرحة بعد الجراحة الميكروسكوبية التي تمت بالعمود الفقري. وسمح الطبيب المعالج بخروج قداسته من المستشفى بعد أربعة أيام ليقضي نحو أسبوعين فترة نقاهة مع بعض التدريبات الطبية اللازمة، ليعود بعدها بنعمة الله إلى مصر.

وإذ نشكر الله على نعمته الجزيلة، فإننا نشكر الفريق الطبي برئاسة **البروفسير ميشيل ماير** الذي أجرى الجراحة. كما نشكر كل المسئولين والآباء والأحباء، وكل الشعب بداخل مصر وخارجها، على صلواتهم واتصالاتهم للاطمئنان على قداسته.

الاثنين ٢٧ نوفمبر ٢٠١٧م.

الرئيس عبد الفتاح السيسي يطمئن على قداسة البابا تواضروس

في لفتة كريمة اتصل **سيادة رئيس الجمهورية السيد عبد الفتاح السيسي، بقداسة البابا تواضروس الثاني**، في المستشفى الذي يُعالج فيه بالخارج، يوم الأربعاء ٢٢ نوفمبر ٢٠١٧م، وذلك للاطمئنان على حالته الصحية، والإجراءات التي ستتم بخصوص العلاج. وقد شكره قداسة البابا على هذه المشاعر الطيبة، واهتمام سيادته رغم مسئولياته الجسام متمنيًا للجميع الصحة والسلامة.

دق أجراس الكنائس تضامنًا مع إخوتنا في الوطن

تضامنًا مع إخوتنا في الوطن، ولا سيما أسر الشهداء والمصابين، دقت أجراس جميع الكنائس في الكرازة المرقسية للكنيسة القبطية الأرثوذكسية في تمام الساعة الثانية عشر من ظهر يوم السبت ٢٥ نوفمبر ٢٠١٧م.

بيان الكنيسة بخصوص الاعتداء على مسجد الروضة بالعريش

تدين الكنيسة القبطية المصرية الأرثوذكسية وعلى رأسها قداسة البابا تواضروس الثاني، الهجوم الإرهابي الغاشم الذي استهدف مصلّين آمنين، والذي وقع ظهر اليوم الجمعة على مسجد الروضة بالعريش.

وتنعي بكل الحزن والأسى شهداء الوطن الأبرار، مصلين إلى الله أن يهب العزاء لأسر الشهداء والشفاء للمصابين والمجروحين.

كما تدعو الله أن يرحم مصر، ويدفع عنها هذا الإرهاب الوحشي الغاشم الذي لم نعرف له مثيلًا من قبل، والذي تلفظه مصر بسماحتها وحضارتها العريقة.

وتتضامن مع كل أطياف الشعب المصري وكافة مؤسساته في حربها العادلة ضد الإرهاب. وستبقى مصر حصنًا منيعًا تنكسر على أسواره كل مؤامرات الأعداء. حفظ الله مصر من كل سوء.

الجمعة ٢٤ نوفمبر ٢٠١٧م.

قداسة البابا يعزي الشعب المصري في شهداء مسجد الروضة بالعريش

بعث **قداسة البابا** برسالة صوتية من مستشفاه في الخارج، السبت ٢٥ نوفمبر ٢٠١٧م. لتعزية الشعب المصري في شهداء مسجد الروضة. وقد أذاع التليفزيون المصري والكثير من القنوات والمواقع الرسالة، والتي قال فيها قداسته:

«نتقدم بخالص العزاء لكل شعب مصر في أبناء مصر الذين صاروا في عداد الشهداء في أثناء صلاتهم بمسجد الروضة بسيناء.

هذا الإرهاب الذي يضرب بشدة وبقسوة ومتخلّيًا عن كل القيم الإنسانية والمبادئ التي خلق الله الإنسان من أجلها. متخلّيًا عن كل المبادئ التي عاشت بها مصر على الدوام في محبة وفي وئام.

أتقدم لكل الأسر بخالص العزاء. ونعلم أن هؤلاء صاروا في عداد الشهداء.

وأيضًا أصلي من أجل المصابين والمجروحين، وأصلي من أجل كل الأسر التي تضرّرت من هذا الحادث. وأصلي من أجل مصر كلها وكل شعبها وكل المسئولين وكل القيادات فيها. فقد تضرروا كثيرًا وتأثروا بهذا الحادث الشنيع. إنه شكل من أشكال الإجرام الذي يضرب في مناطق كثيرة. ولكننا في وحدتنا وفي ثقتنا في الله وفي العمل المشترك من أجل دحر هذا الإرهاب الذي يصيب الإنسانية، يصيب الشعب أو الأرض، وهو يصيب الإنسان. وأنا أثق تمامًا أن الله الذي حفظ مصر عبر القرون وعبر السنين الكثيرة وعبر المحن العديدة، أنه سيحفظها من كل شر رغم كل هذا، وستبقى وحدة مصر القوية هي السند القوي، وهي النموذج القوي لحياة مصر والمصريين.

خالص العزاء وكل التعزية لكل أحد.

أنا أتحدث من المستشفى التي أُعالج فيها وهي خارج مصر، ومنعتني الظروف الصحية من أن أشارك بنفسي في هذا المصاب الذي أصاب مصر. أرجو الصلاة والدعاء دائمًا لكل المصريين.»

وفد من الآباء الأساقفة لزيارة المصابين

وقد أوفد **قداسته** نيافة **الأنبا دانيال** أسقف المعادي والنائب البابوي، ونيافة **الأنبا يوليوس** الأسقف العام كنائس مصر القديمة وأسقفية الخدمات، و**القمص سرجيوس سرجيوس** وكيل عام البطريركية بالقاهرة، و**القس أمونيوس عادل** سكرتير قداسته، والمهندس **أشرف عجيب** منسق مكتب رعاية الشهداء والمصابين بالكاتدرائية؛ لزيارة مصابي حادث مسجد الروضة بالعريش بمستشفى معهد ناصر ومستشفى دار الشفاء بالقاهرة.

اجتماع الأربعاء الأسبوعي بحضور أعضاء المجمع المقدس

عقد **قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني** مساء يوم الأربعاء ١٥ نوفمبر ٢٠١٧م، الاجتماع الأسبوعي بمركز لوجوس بالمقر البابوي بدير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون. حضر الاجتماع أحبار الكنيسة من الآباء المطارنة والأساقفة أعضاء المجمع المقدس، والمتواجدون في الدير لحضور السيمينار الخامس للمجمع المقدس. وفي بداية كلمته سكر قداسة البابا الآباء على حضورهم وعلى المجهود المبذول في ترتيب السيمينار، وعلى ما قدموه من أوراق بحثية،وما تبع ذلك من مناقشات مثمرة. ثم ألقى قداسته عظته الأسبوعية حيث أستكمل فيها الجزء الثاني من «**امتحنوا كل شيء**»، وتحدث عن المقاييس المتاحة حتى نستطيع أن نمتحن كل شيء.

مقابلات قداسة البابا

استقبل **قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني**، بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالأنبا رويس بالعباسية، السبت ١٨ نوفمبر ٢٠١٧م، كلًّا من:

+ السيد لاسلو كوفير، رئيس مجلس النواب المجري.
+ عدد من رؤساء الطوائف الإنجيلية بمصر والعالم.
+ أعضاء الاتحاد العالمي المسيحي للطلبة.

أخبار الكنيسة

تجليس نيافة الأنبا بيجول أسقف ورئيس دير السيدة العذراء (المحرق) ورزقة الدير وعزبة توما

في مساء يوم السبت ١٨ نوفمبر ٢٠١٧م، بدير السيدة العذراء (المحرق) بجبل قسقام، القوصية، تمت صلوات تجليس أسقف ورئيس الدير الجديد نيافة الأنبا بيجول.

حضر الصلوات أصحاب النيافة: **الأنبا ويصا** مطران البلينا، و**الأنبا متاؤس** أسقف ورئيس دير السريان، و**الأنبا كيرلس** أسقف نجع حمادي، و**الأنبا بطرس** الأسقف العام، و**الأنبا إشعياء** أسقف طهطا، و**الأنبا ديمتريوس** أسقف ملوي، و**الأنبا توماس** أسقف القوصية، و**الأنبا باسيليوس** أسقف ورئيس دير الأنبا صموئيل المعترف، و**الأنبا يسطس** أسقف ورئيس دير الأنبا أنطونيوس بالبحر الأحمر، و**الأنبا بيمن** أسقف نقاده وقوص، و**الأنبا يوأنس** أسقف أسيوط، و**الأنبا صرابامون** أسقف عطبرة وأم درمان، و**الأنبا دميان** أسقف شمال ألمانيا، و**الأنبا غبريال** أسقف بني سويف، و**الأنبا اسطفانوس** أسقف ببا والفشن وسمسطا، و**الأنبا تيموثاوس** أسقف الزقازيق ومنيا القمح، و**الأنبا إيليا** أسقف الخرطوم، و**الأنبا مينا** أسقف ورئيس دير مار جرجس الخطاطبة، و**الأنبا دانيال** أسقف ورئيس دير الأنبا بولا بالبحر الأحمر، و**الأنبا إرميا** الأسقف العام، و**الأنبا إبيفانيوس** أسقف ورئيس دير أنبا مقار بوادي النطرون، و**الأنبا صموئيل** أسقف طموه، و**الأنبا كاراس** الأسقف العام بالمحلة، و**الأنبا بقطر** أسقف الوادي الجديد، ولفيف من الآباء الكهنة والرهبان وشعب كثير. كما حضر نيافة **الأنبا كيرلس وليم** مطران أسيوط للأقباط الكاثوليك ومعه وفد من الآباء الكهنة الكاثوليك بالمحافظة. وكذلك محافظ أسيوط المهندس **ياسر الدسوقي**، ومدير الأمن، ولفيف من قيادات المحافظة التنفيذية والشعبية. وقد ألقى أصحاب النيافة: الأنبا بيمن والأنبا يوأنس والأنبا غبريال كلمات مناسبة، ثم ألقى السيد محافظ أسيوط كلمة لتهنئة نيافة الأنبا بيجول.

مراسم تجليس نيافة الأنبا آنجيلوس أسقف إيبارشية لندن وتوابعها

جرت المراسم الطقسية لتجليس نيافة **الأنبا آنجيلوس** كأول أسقف على إيبارشية لندن وتوابعها في كاتدرائية مارجرجس باستيفننج مساء السبت ١٨ نوفمبر ٢٠١٧م. بحضور أصحاب النيافة: **الأنبا باخوميوس** مطران البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية، و**الأنبا سيرابيون** مطران لوس آنجلوس، و**الأنبا رافائيل** الأسقف لكنائس وسط القاهرة العام وسكرتير المجمع المقدس.

كما حضر طقس التجليس من المملكة المتحدة نيافة **الأنبا أنتوني** أسقف أيرلندا وأسكتلندا وشمال شرق إنجلترا ومعه بعض من الآباء الكهنة في إيبارشيته. بالإضافة إلى حضور عدد من الآباء الأساقفة الأقباط والسريان والأرمن ولفيف من الآباء الكهنة والرهبان، وممثلون عن عدد من الطوائف المسيحية الأخرى في إنجلترا.

وشارك في فعاليات الاحتفال بتجليس نيافة الأنبا آنجيلوس عدد من الشخصيات العامة وقيادات سياسية بريطانية وممثل عن رئيس أساقفة كانتربري ومسئولون بريطانيون آخرون. كما حضر الاحتفال السفير المصري بلندن، وعدد من أفراد البعثة الدبلوماسية المصرية.

وبدأت مراسم التجليس بدخول موكب الآباء الكهنة والأساقفة يتقدمهم فريق الشمامسة بلحن «إفلوجيمينوس» ولحن «اكسمارؤوت» ثم صلاة رفع بخور عشية كالمعتاد إلى ما بعد قراءة الإنجيل، حيث قام الآباء الأساقفة بقراءة «تقليد التجليس» وبه تفاصيل عمل الأسقف وخدمته والأماكن والكنائس التي تخضع لرئاسته على كرسي.

ثم أُلقيت مجموعة من الكلمات بدأها **القس شنوده عشم** كاهن كاتدرائية مارجرجس التي أُقيم فيها طقس التجليس، والذي قرأ رسالة الملكة إليزابيث التي أرسلتها لتهنئة نيافة الأنبا آنجيلوس والأقباط بهذه المناسبة السعيدة. ثم قُرئت أيضًا رسالة **رئيسة الوزراء البريطانية تريزا ماري**، وكلمات أخرى من رؤساء الطوائف المسيحية، وكلمة نيافة الأنبا باخوميوس، وفي الختام كلمة أسقف إيبارشية لندن نيافة الأنبا آنجيلوس، الذي قام خلال إلقائه الكلمة الختامية لحفل التجليس بالتوقف قليلًا وخلع البرنس وجلس على الأرض وقام بغسل أرجل خمسة من الأطفال لا تتجاوز أعمارهم الثامنة. خالص تهانينا لنيافته، ولمجمع كهنة إيبارشية لندن وتوابعها، وسائر أفراد الشعب

تجليس نيافة الأنبا مارك أسقف باريس وشمال فرنسا

تم يوم السبت ٢٥ نوفمبر ٢٠١٧، في كاتدرائية العذراء والملاك روفائيل في دراڤي، تجليس نيافة **الأنبا مارك** أسقف باريس وشمال فرنسا، بحضور أصحاب النيافة: **الأنبا ويصا** مطران البلينا، **الأنبا تادرس** مطران بورسعيد، **الأنبا أثناسيوس** مطران الفرنسيين الأقباط، **الأنبا بطرس** الأسقف العام، **الأنبا برنابا** أسقف تورينو، **الأنبا رافائيل** الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة وسكرتير المجمع المقدس، **الأنبا جابرييل** أسقف النمسا والقطاع الألماني بسويسرا، **الأنبا أنطونيو** أسقف ميلانو، **الأنبا جوفاني** أسقف المجر ووسط أوروبا. بالإضافة لمجمع كهنة الإيبارشية، وبعض الآباء الكهنة والرهبان من ميلانو، ومن الكنيسة السريانية الأرثوذكسية والكنيسة الكاثوليكية بفرنسا. كما حضر للتهنئة سفير مصر بباريس السيد **إيهاب بدوي**، والقنصل المصري العام السفيرة **سيريناد جميل**، وقد رافقهما وفد من البعثة الدبلوماسية المصرية بباريس. وقد تم نقل فعاليات الحفل مباشرة على القنوات القبطية، والقناة الثانية بالتليفزيون الفرنسي. كما نشرت بعض الصحف الفرنسية مقالات عن الحدث تحت عنوان «الكنيسة القبطية تنمو في فرنسا» و«إيبارشية قبطية شابة في باريس». وقد ألقى نيافة الأنبا رافائيل كلمة نيابة عن الآباء المطارنة والأساقفة عن مكانة الأسقف في الكنيسة. ثم ألقى نيافة الأنبا مارك كلمة باللغة الفرنسية عن سمات الكنيسة القبطية عبر التاريخ. واُختُتم الحفل بتوزيع هدية تذكارية بمناسبة تأسيس الإيبارشية الجديدة

سيامات ورسامات وتكريس في إيبارشيات الكرازة

إقامة سبعة رهبان جُدد بدير الأنبا باخوميوس (الشايب) بالأقصر

أُقيمت يوم السبت ٢٥ نوفمبر ٢٠١٧م، صلوات رهبنة سبعة من طالبي الرهبنة بدير القديس الأنبا باخوميوس (الشايب) بالأقصر، ممن اجتازوا فترة الاختبار للرهبنة. والرهبان الجُدد هم: (١) **الراهب بموا الشايب**، (٢) **الراهب كاراس الشايب**، (٣) **الراهب بفنوتيوس الشايب**، (٤) **الراهب دوماديوس الشايب**، (٥) **الراهب سمعان الشايب**، (٦) **الراهب يوحنا الشايب**، (٧) **الراهب مكاريوس الشايب**. صلى صلوات الرهبنة والقداس الذي أُقيم عقب انتهائها، نيافة **الأنبا سلوانس** أسقف ورئيس الدير، يشاركه أصحاب النيافة: **الأنبا بيمن** أسقف نقاده وقوص، و**الأنبا مقار** أسقف مراكز الشرقية والعاشر من رمضان، و**الأنبا يوساب** الأسقف العام بالأقصر. كما شارك في الصلوات عدد من رهبان أديرة السيدة العذراء (المحرق)، و**الأنبا شنوده** بسوهاج، و**الأنبا متاؤس** الفاخوري بإسنا، والشهيد مارجرجس بالرزيقات، والسيدة العذراء ومار يوحنا الحبيب بالإسماعيلية. وكذلك كهنة من إيبارشيات الأقصر، ونقاده وقوص، وقنا، ونجع حمادي، ودشنا، وسوهاج، وإخميم، وطما، والمنيا، والشرقية والعاشر من رمضان.

وسوف ينضم اثنان من الرهبان الجدد إلى مجمع رهبان دير السيدة العذراء وماريوحنا الحبيب بالإسماعيلية، والذي يشرف عليه نيافة **الأنبا مقار**. **خالص تهانينا لنيافة الأنبا سلوانس، والرهبان الجدد، ومجمع رهبان دير القديس الأنبا باخوميوس (الشايب).**

رسامة أربعة قمامصة جدد بدير الأنبا بولا بالبحر الأحمر

في يوم السبت ١١ نوفمبر ٢٠١٧م، قام نيافة **الأنبا دانيال** أسقف ورئيس دير الأنبا بولا بالبحر الأحمر برسامة أربعة من الرهبان الكهنة قمامصة وهم: (١) **الراهب القمص عوبديا الأنبا بولا**، (٢) **الراهب القمص طوبيا الأنبا بولا**، (٣) **الراهب القمص يشوع الأنبا بولا**، (٤) **الراهب القمص برنابا الأنبا بولا**. اشترك في الصلاة أصحاب النيافة: **الأنبا أنطونيوس** مطران الكرسي الأورشليمي والشرق الأدنى، **الأنبا كيرلس** أسقف نجع حمادي، **الأنبا بطرس** الأسقف العام، **الأنبا يسطس** أسقف ورئيس دير الأنبا أنطونيوس بالبحر الأحمر، **الأنبا يوأنس** أسقف أسيوط وساحل سليم والبداري، **الأنبا أغاثون** أسقف البرازيل، **الأنبا يوسف** أسقف بوليڤيا. **خالص تهانينا لنيافة الأنبا دانيال، والآباء القمامصة الجدد، ومجمع رهبان الدير.**

سيامة كاهنين جديدين بإيبارشية أسوان

في يوم الأحد ٢٦ نوفمبر ٢٠١٧م، قام نيافة **الأنبا هدرا** مطران أسوان ورئيس دير القديس الأنبا باخوميوس بحاجر إدفو، بسيامة الشماس مينا إسرائيل كاهنًا باسم **القس جرجس**، والشماس مينا موريس كاهنًا باسم **القس أثناسيوس**، وذلك بكاتدرائية رئيس الملائكة ميخائيل بأسوان. شارك في الصلوات صاحبا النيافة: **الأنبا بيمن** أسقف نقاده وقوص، و**الأنبا يواقيم** الأسقف العام لإسنا وأرمنت، إلى جانب عدد من الآباء الكهنة والرهبان، وجموع الشعب. **خالص تهانينا لنيافة الأنبا هدرا، والكاهنين الجديدين، ومجمع كهنة إيبارشية أسوان، وسائر شعب الإيبارشية.**

سيامة كاهن جديد بإيبارشية لوس آنچلوس

في يوم الأحد ٢٦ نوفمبر ٢٠١٧م، قام نيافة **الأنبا سيرابيون** مطران لوس آنچلوس وهاواي، بسيامة الدياكون چيريمايا سعيد كاهنًا باسم **القس چيريمايا** للخدمة بكنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بـSimi Valley. اشترك في الصلاة أصحاب النيافة: **الأنبا أكليمنضس** الأسقف العام لكنائس عزبة الهجانة وألماظة وزهراء مدينة نصر، و**الأنبا أبراهام** و**الأنبا كيرلس** الأسقفان العامان بلوس آنچلوس. **خالص تهانينا لأصحاب النيافة الأنبا سيرابيون، والأنبا أبراهام، والأنبا كيرلس، والقس چيريمايا، ومجمع كهنة إيبارشية لوس آنچلوس، وسائر أفراد الشعب.**

سيامات ورسامات وتكريس في إيبارشيات الكرازة

سيامة كاهنين جديدين بإيبارشية طهطا

في يوم الثلاثاء ٢١ نوفمبر ٢٠١٧م، قام نيافة **الأنبا إشعياء** أسقف طهطا وجهينة، بكنيسة السيدة العذراء مريم بمدينة طهطا، بسيامة الشماس شنوده نعمة الله كاهنًا على نفس الكنيسة باسم **القس صرابامون**. كما قام نيافته يوم الخميس ٢٣ نوفمبر ٢٠١٧م، بصلاة القداس الإلهي بكنيسة الشهيد مارجرجس بمركز جهينة وخلاله قام بسيامة الشماس دانيال موريس كاهنًا باسم **القس مينا** للخدمة بالكنيسة ذاتها. **خالص تهانينا لنيافة الأنبا إشعياء، والكاهنين الجديدين، ومجمع كهنة إيبارشية طهطا وجهينة، وسائر شعب الإيبارشية.**

سيامه أربعة كهنة جدد لإيبارشية أبوتيج وصدفا والغنايم

قام نيافة **الأنبا أندراوس** أسقف أبوتيج وصدفا والغنايم صباح يوم الأحد ٢٦ نوفمبر ٢٠١٧م، بكنيسة القديس مار مرقس الرسول بمدينة أبوتيج، بسيامة أربعة قسوس جدد للخدمة بكنائس ومذابح الإيبارشية، وهم: (١) الشماس صابر فارس فؤاد كاهنًا على مذبح القديس مقروفيوس بدير الجنادلة، باسم **القس رافائيل**. (٢) الشماس بخيت مقار شنوده كاهنًا على مذبح القديس مار يوحنا المعمدان بأولاد اليأس، باسم **القس داود**. (٣) الشماس ثروت منير لمعي كاهنًا على مذبح القديس الأنبا شنوده رئيس المتوحدين بالزرابي، باسم **القس توماس**. (٤) الشماس بهاء وهيب بولس كاهنًا على مذبح الشهيد مارجرجس بكوم اسفحت، باسم **القس بولس**. **خالص تهانينا لنيافة الأنبا أندراوس، والآباء الكهنة الجدد، ومجمع كهنة إيبارشية أبوتيج وصدفا والغنايم، وسائر شعب الإيبارشية.**

سيامة كاهن جديد للخدمة بأسكتلندا

في يوم السبت ٢٥ نوفمبر ٢٠١٧م، بكنيسة القديس مارمرقس بأسكتلندا، قام نيافة **الأنبا أنتوني** أسقف أيرلندا واسكتلندا وشمال شرق انجلترا، بسيامة الشماس ميخائيل غطاس كاهنًا باسم **القس چون** على مذبح الكنيسة ذاتها. شارك في السيامة صاحبا النيافة **الأنبا أباكير** أسقف الدول الإسكندنافية و**الأنبا أرساني** أسقف هولندا. **خالص تهانينا لنيافة الأنبا أنتوني، والقس چون، ومجمع كهنة إيبارشية أيرلندا وأسكتلندا وشمال شرق إنجلترا، وسائر أفراد الشعب.**

رسامة قمص وسيامة أربعة قسوس وأرشيدياكون بإيبارشية الزقازيق

في يوم الجمعة ٢٤ نوفمبر ٢٠١٧م، قام نيافة **الأنبا تيموثاوس** أسقف الزقازيق ومنيا القمح برسامة **القس مقار أنيس** كاهن كنيسة السيدة العذراء مريم وما ريوحنا الرسول بالزقازيق قمصًا. كما قام بسيامة أربعة كهنة جدد للخدمة بالإيبارشية، وهم: (١) **القس جيروم سمير** كاهن عام بالإيبارشية. (٢) **القس نوفير قلادة** كاهن عام بالإيبارشية. (٣) **القس مارتيروس مجدي** كاهن لكنيسة السيدة العذراء مريم بميت بشار. (٤) **القس بافلوس جمال** كاهن لكنيسة السيدة العذراء مريم ومار يوحنا الرسول بالزقازيق. كما قام بسيامة **الدياكون عادل عبد الملاك** مسئول الشموسية بالإيبارشية في رتبة **أرشيدياكون**. **خالص تهانينا لنيافة الأنبا تيموثاوس، والقمص مقار أنيس، والكهنة الجدد، ومجمع كهنة إيبارشية الزقازيق ومنيا القمح، وسائر شعب الإيبارشية.**

أخبار الكنيسة

مؤتمر العقيدة بنقادة

اختتم يوم الأربعاء ٢٢ نوفمبر ٢٠١٧م، مؤتمر العقيدة الـ١٨ الذي نظمته لجنة الإيمان والتعليم والتشريع بالمجمع المقدس، لكهنة وخدام وخادمات إيبارشيات الصعيد الأعلى، والذي أُقيم بدير الملاك ميخائيل ببرية الأساس بنقاده على مدار ثلاثة أيام، تحت عنوان قضايا لاهوتية معاصرة (٣). حاضر في المؤتمر أصحاب النيافة: **الأنبا بيشوي** مطران دمياط وكفر الشيخ، و**الأنبا هدرا** مطران أسوان، و**الأنبا موسى** الأسقف العام للشباب ومقرّر اللجنة، و**الأنبا بيمن** أسقف نقاده وقوص ورئيس الدير المضيف، و**الأنبا يوساب** الأسقف العام لإيبارشية الأقصر، و**الأنبا يواقيم** الأسقف العام لإسنا وأرمنت، إلى جانب عدد من الآباء الكهنة والخدام المتخصصين. ناقش المؤتمر بعض من القضايا اللاهوتية المعاصرة والرد عليها، مع ندوات حوارية مفتوحة بين الحضور والآباء المطارنة والأساقفة الذين قاموا بالرد على التساؤلات والاستفسارات التي طرحت عليهم.

نيافة الأنبا بفنوتيوس يدشن كنيسة مارمينا الأثرية بطحا الأعمدة بعد ترميمها

قام نيافة **الأنبا بفنوتيوس** مطران سمالوط صباح يوم الخميس ٢٣ نوفمبر ٢٠١٧م، بتدشين كنيسة مارمينا الأثرية بعد ترميمها بشكل كامل، حيث أشرف مكتب الدكتور مهندس **سامي صبري** بوضع التصميمات وتنفيذ أعمال الترميم. وفي الليلة السابقة تم افتتاح الكنيسة للزائرين حيث أُقيمت صلاة العشية وأُلقيت الكلمات المناسبة وتم توزيع هدايا تذكارية لكل من لهم تعب من الآباء الكهنة وأعضاء المكتب الهندسي.

تقع الكنيسة جنوبي مدينة سمالوط بمسافة عشرة كيلو مترات، ويرجع تاريخ إنشائها إلى ما قبل القرن السابع، وتنخفض عن سطح الأرض مسافة ثلاثة أمتار. وتقوم الكنيسة على أربعة أعمدة أسطوانية بنظام الخوارس الثلاثة (التائبين، الموعظين، والمؤمنين)، ويوجد بها ثلاثة مذابح. كما يوجد بها مغطس في الجهة الغربية البحرية، كان يُستخدَم في فترة ما في عيد الغطاس (١١ طوبه) وهو أكبر مغطس أثري باقٍ إلى الآن في الكنيسة القبطية. وأيضًا يوجد بها الإنبل وبئر ماء. والكنيسة مغطاة بتسع قباب محمولة على عروق خشبية وحنيات ركنية.

أرض للكنيسة القبطية بمالاوي

قام نيافة **الأنبا أنطونيوس مرقس** أسقف عام شئون أفريقيا يوم الأربعاء ٢٢ نوفمبر ٢٠١٧م، بصلاة التبريك بالأرض الجديدة المملوكة للكنيسة القبطية بدولة مالاوي والمُزمَع إنشاء أول كنيسة قبطية بها. حضر الصلاة السفير ماهر العدوي سفير مصر بمالاوي وعدد من أعضاء البعثة الدبلوماسية المصرية، وبعض الراهبات الكاثوليك من رهبنة ماري ميدياتريكس. هذا ومن المنتظر أن يتم وضع حجر أساس الكنيسة الجديدة يوم ١١ فبراير المقبل، وربما يشارك **الرئيس المالاوي بيتر موتاريكا** في وضع حجر الأساس بعد أن وجهت الكنيسة دعوة إليه للمشاركة في هذا الحدث الهام. **خالص تهانينا لنيافة الأنبا أنطونيوس مرقس.**

لقاء للمجلس القومي لأسر الشهداء والمصابين بمطرانية طنطا

استقبل نيافة **الأنبا بولا** أسقف طنطا وتوابعها بمقر المطرانية بطنطا، يوم الاثنين ٢٠ نوفمبر ٢٠١٧م، وفد المجلس القومي لرعاية أسر الشهداء والمصابين التابع لرئاسة مجلس الوزراء برئاسة المستشار **سيد أبو بيه** أمين عام المجلس. تم خلال اللقاء الذي حضره اللواء **أحمد ضيف صقر** محافظ الغربية، عقد جلسة مع لجنة رعاية أسر الشهداء والمعترفين بالمطرانية لمناقشة الصعوبات والمعوقات التي قد تتعرض لها الأسر، كما تم عقد لقاء مع أسر الشهداء تسلم خلاله كل فرد من أفراد الأسر كارنيه عضوية، وقدم مسئولو المجلس عرضًا للامتيازات المقدمة من المجلس.

التديُّن ليس مجرد مظاهر

مجلة الكرازة ٢ نوفمبر ٢٠٠٧ – العددان ٣٧-٣٨

هناك أشخاص يهتمون بالمظهر الديني أمام الناس، وحقيقتهم شيء آخر. ولا تنفعهم هذه المظاهر في شيء على الإطلاق..

ذلك لأن حقيقة الإنسان في جوهره، وليس في مظهره..

وكثيرون من الناس يمارسون ممارسات دينية عديدة من صوم وصلاة وتناول، وقراءات روحية واجتماعات كنسية، وخدمة. ومع كل ذلك ليست لهم حياة مرتبطة بالله. بل قد تكون بعض هذه المظاهر نوعًا من الرياء الذي حاربه السيد المسيح في توبيخه للكتبة والفريسيين الذين قال عنهم إنهم مثل قبور مبيضة من الخارج وبداخلها عظام نتنة (مت٢٣). وقال عنهم أيضًا إنهم ينظفون خارج الكأس والصحفة لا داخلها!

نعم، هناك أشخاص مثل قبور مبيضة من الخارج، وربما نفس البياض أيضًا يكون قد سقط، وانكشفوا تمامًا...

بينما المهم هو حالة القلب والفكر من الداخل، ما هي؟ مهما تحدث الشخص عن حياة البر. وكما قال أحد الأدباء الروحيين: إن البعض يحدثونك عن السحب، وهم يتمرغون في الأوحال..! ذلك لأنه – بالنسبة إليهم – **روحياتهم للتصدير الخارجي، وليست للاستعمال المحلي.**

يقولون نحن أبناء الله، ويبدأون صلواتهم بعبارة «يا أبانا الذي في السموات». ولكن هل هم يسلكون كأبناء لله؟ وهل يعاملون الله كأب؟! هوذا الله يقول «فَإِنْ كُنْتُ أَنَا أَبًا، فَأَيْنَ كَرَامَتِي؟ وَإِنْ كُنْتُ سَيِّدًا، فَأَيْنَ هَيْبَتِي؟» (ملاخي١:٦). ومن جهة البنوة يقول القديس يوحنا الرسول «كُلَّ مَنْ وُلِدَ مِنَ اللهِ لاَ يُخْطِئُ» (١يو٥:١٨). بل «وَلاَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُخْطِئَ» (١يو٣:٩). وبهذا «أَوْلاَدُ اللهِ ظَاهِرُونَ». ويقول أيضًا «إِنْ عَلِمْتُمْ أَنَّهُ بَارٌّ هُوَ، فَاعْلَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ يَصْنَعُ الْبِرَّ مَوْلُودٌ مِنْهُ» (١يو٢:٢٩).

فهل أنت تفعل البر؟ وهل أنت لا تستطيع أن تخطئ؟! أم أن البنوة لله مظهر تتباهى به، بلا فاعلية له في حياتك!!

وبنفس الوضع لقب «صورة الله ومثاله» (تك١)...

من أعمق العبارات في التسبحة، عبارة «قلبي ولساني يسبحان الثالوث» فهل أنت كذلك؟ أم أن لسانك يعبر عما ليس في قلبك؟!

ها أنت تقول للرب في صلاتك كل يوم «لتكن مشيئتك». فهل تقول هذا من قلبك، أم من لسانك فقط، بينما تسلك حسب هواك ومشيئتك الخاصة، وما أكثر ما تتذمر على مشيئة الله!!

وأنت تقول في صلاتك أيضًا «اغفر لنا ذنوبنا، كما نغفر نحن أيضًا للمذنبين إلينا». فهل أنت تغفر حقًا؟ أم أن كلماتك في الصلاة مجرد مظهر لا يعبر عن حقيقة.

وأنت في كل يوم تتلو صلاة الشكر، وتقول للرب: «نشكرك على كل حال، ومن أجل كل حال، وفي كل حال». فهل أنت حقًا تشكر على كل حال؟ أم توجد حالات لا تشكر عليها أبدًا، بل تقابلها بالضجر والشكوى؟! وهنا قلبك ولسانك لا يتفقان، بل تقول كلامًا لا تعنيه! أم تعرف معناه ولا تقصده ولا تنفذه!

وأنت بلسانك تفخر بأنك مؤمن. فهل قلبك فيه هذا الإيمان؟

إن كنت مؤمنًا تمامًا فلن تخاف، بل تقول مع المرتل «الرَّبُّ لِي فَلاَ أَخَافُ. مَاذَا يَصْنَعُ بِي الإِنْسَانُ؟» (مز١١٨). وتقول «أَيْضًا إِذَا سِرْتُ فِي وَادِي ظِلِّ الْمَوْتِ لاَ أَخَافُ شَرًّا، لأَنَّكَ أَنْتَ مَعِي» (مز٢٣) وتقول «اَلرَّبُّ نُورِي وَخَلاَصِي، مِمَّنْ أَخَافُ؟!» (مز٢٧)... أما إن كنت تخاف، فليس في قلبك إذًا إيمان حقيقي بحفظ الله. أو ينطبق عليك قول الرب لتلميذه بطرس لما خاف من أمواج البحر: «يَا قَلِيلَ الإِيمَانِ، لِمَاذَا شَكَكْتَ؟» (مت١٤:٣١).

وإن كنت مؤمنًا حقًا بأن الله فاحص القلوب وعارف بما في الأفكار، ويرى ويسمع كل شيء... حينئذ لابد تخجل أو تخاف من أن تفعل شرًا أو حتى تفكر فيه. ولكنك – بلا شك – أثناء خطيئتك، لا يكون الله في فكرك ولا في قلبك. وتكون ناسيًا قداسته ووصاياه. أين إذًا هو إيمانك أثناء ارتكابك الخطية. هوذا الكتاب يقول «وَأَنَا أُرِيكَ بِأَعْمَالِي إِيمَانِي» (يع٢:١٨).

+ والأم في تعميد طفلها تجحد الشيطان. وتقول «أجحدك أيها الشيطان، وكل أعمالك النجسة، وكل حيلك الرديئة والمضلة..».

تجحد الشيطان بلسانها، فهل هي تجحده في كل أعمالها وأقوالها؟! أم أن جحد الشيطان هو مجرد طقس ومظهر من الخارج، وليست له فاعلية في الحياة، سواء للأم أو ابنها!!

+ ونحن في الكنيسة نُقبل بعضنا بعضًا بقبلة مقدسة...

والقبلة هي أعمق تعبير عن الحب. فهل نحن كذلك نحب بعضنا بعضًا هذا الحب المقدس، أم هذا أيضًا مجرد مظهر خارجي. بينما الحياة الروحية ليست مجرد مظاهر..!

+ ونحن نستخدم كلمة (السلام) باستمرار في خطاباتنا ومعاملاتنا. كل شخص نقابله نحييه بتحية السلام. وكل بيت ندخله – فحسب وصية الرب – نقول «سلام لأهل هذا البيت». وما أكثر أحاديثنا عن السلام، والمقالات التي نكتبها عن السلام، والمؤتمرات التي تُعقد لهذا الغرض.. ولكن هل نحيا في سلام. وهل العالم الذي يتحدث عن السلام يعيش في سلام؟ أم كلامنا عن السلام مجرد مظاهر!!

نحن أيضًا ندين الخطية ونستبشعها. ومع ذلك نفعلها!!

كلنا نؤمن بالبر والفضيلة، ونتكلم ضد الخطية والخطاة كلامًا قاسيًا شديدًا. فهل هذا مجرد مظهر، أم نبعد حقًا عن الخطايا؟

مثل اليهود الذين أرادوا رجم المرأة الخاطئة المضبوطة في ذات الفعل. كانوا هم أيضًا خطاة، وفي حماس ديني مظهري يريدون رجم الخاطئة. وقد كشفهم السيد المسيح بقوله لهم «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ بِلاَ خَطِيَّةٍ فَلْيَرْمِهَا أَوَّلاً بِحَجَرٍ!» (يو٨:٧). وانسحبوا جميعهم إذ كتب لهم خطاياهم. وقصة هذه الخاطئة تذكّرني بقصيدة قرأتها سنة ١٩٤٠ في مجلة الشئون الاجتماعية، للشاعر فؤاد بليبل كتب فيها لامرأة خاطئة تبيع جسدها:

أَسَأَلتِ مَن نَبَذوكِ نَبذَ المُنكَرِ
كَم بَينَهُم مِن فاجِرٍ مُتَستِّرِ؟
الصائِمونَ المُفطِرونَ عَلى الدِما
الظامِئونَ إِلى النَجيعِ الأَحمَرِ

إلى أن قال في تلك القصيدة أيضًا:

وَدَعَوكِ بائِعَةَ الأَثيمِ مِنَ الهَوى
كَذَبوا فَإِنَّ الذَنبَ ذَنبُ المُشتَرِي

نعم فلولا أن هناك من يسعى لشراء الخطية، ما كانت توجد من تبيع لهم الخطية. ولكن للأسف الشديد، يختفي الشاري، وتُلام البائعة. ويطلب الكتبة والفريسيون رجمها، في مظهرية الدفاع عن العفة وعن تنفيذ شريعة موسى.

+ صورة أخرى من الاهتمام بالمظاهر، ما قد يحدث في أسبوع الآلام.

ندخل إلى الكنيسة في عمق مظاهر الألم: السواد في كل مكان، والألحان حزينة ومؤثرة. والقراءات أيضًا منتقاة، وتحمل كل التأثير من جهة آلام المسيح له المجد، وحمله لخطايانا، وجحود الناس له.. والشعب كله في خشوع تام، يشتركون في الألحان الحزينة.. ثم ماذا يحدث خارج الكنيسة؟ صورة مغايرة لهذه تمامًا. وقد يكون فيها الضحك والتندر! وكأن للمصلي شخصيتين إحداهما داخل الكنيسة، والثانية خارجها. داخل الكنيسة بمظهر الحزن، وخارجها عكس ذلك.

+ مثال آخر: الصوم في مظهره وفي جوهره:

نأخذ منه مظهر الطعام النباتي، وربما تُطهى لنا أطعمة شهية وفي نفس الوقت صيامية، ونعتبر أنفسنا بذلك صائمين لمجرد مظهرية الطعام النباتي؟! بينما قال دانيال النبي عن صومه «لَمْ آكُلْ طَعَامًا شَهِيًّا وَلَمْ يَدْخُلْ فِي فَمِي لَحْمٌ وَلاَ خَمْرٌ» (دا ١٠:٣).

نقطة أخرى أحب أن أقولها، عن الخدمة.

نتكلم أحيانًا عن الخدمة إنها قوية، ونسرد أحيانًا أنواعًا من الأنشطة التي نقوم بها. هذا مظهر، أما الجوهر فهو الثمر. لقد قال السيد المسيح لتلاميذه «اخْتَرْتُكُمْ، وَأَقَمْتُكُمْ لِتَذْهَبُوا وَتَأْتُوا بِثَمَرٍ، وَيَدُومَ ثَمَرُكُمْ» (يو١٥:١٦).

هل نظرنا إلى جوهر الخدمة في ثمرها: كم عدد الذين تأثروا ورجعوا إلى الله وتابوا؟ كم عدد الذين نموا وتقدموا في حياة البر؟ وكم عدد الذين صاروا خدامًا أو تكرسوا؟ وكم الذين قد صاروا قدوة لغيرهم.. هذا هو الثمر، وهو الجوهر.

أمور أخرى نذكرها كعبارات رنانة لها مظهرها..

+ تقول أحيانًا «أخي في الإنسانية». عبارة جميلة، حقًا، ولكن هل أنت تعامل هذا الشخص كأخٍ حقًا، وأخٍ في «الإنسانية».

+ تقول «الحياة في السماء أفضل جدًا» وهذا حق. ولكن إذا قربت أيامك لتذهب إلى السماء، أو أنذروك – وليس بشروك – بهذا، فهل تفرح أنك ستترك الأرض وتذهب إلى السماء؟! أم أنك ترتعش وتخاف!!

من أجل هذا كله فإن القديس بولس الرسول يقول عن أصحاب المظاهر «لَهُمْ صُورَةُ التَّقْوَى، وَلكِنَّهُمْ مُنْكِرُونَ قُوَّتَهَا» (٢تيمو٣:٥).

فما معنى «ينكرون قوتها»؟ لاشك أن للتقوى الحقيقية قوة: في حياة الشخص نفسه، وفي تأثيره على الآخرين وقدوته. وفي علاقته مع الله ودالته عنده.

من قوة حياة البر أن الناس يحبون الله بسببك، من شدة تأثير قدوتك فيهم. وأتذكر – بهذه المناسبة – أن أول أب كاهن أرسلته إلى أمريكا (القمص أنطونيوس باقي). قال له شعبه في كوينز «إحنا عرفنا ربنا، لما عرفناك». هكذا كانت قوة تأثرهم به...

أما قوة الدالة عند الله، في العلاقة بين الله وأبينا إبراهيم حينما عزم الرب على حرق سادوم (تك١٨). وعلاقة شبيهة مع موسى النبي، حينما أراد الله إفناء الشعب بعد عبادتهم للعجل الذهبي (خر٣٢).

إن حياة البر، لا تظهر في أنك تمسك الإنجيل في يدك، أو تضعه في جيبك أو على مكتبك، إنما حينما يكون في قلبك. كما قال داود النبي للرب «خَبَأْتُ كَلاَمَكَ فِي قَلْبِي لِكَيْلاَ أُخْطِئَ إِلَيْكَ» (مز١١٩:١١). بهذا تتحول إلى إنجيل متجسد، أو إنجيل متحرك.

إمتحنوا كل شيء (٢)

عظة الأربعاء ١٥ نوفمبر ٢٠١٧م من كنيسة التجلي بمركز لوجوس بالمقر البابوي في دير الأنبا بيشوي

تكلمنا المرة الماضية عن وصية الكتاب «امتحنوا كل شيء»، ولأنها موضوع مهم وكبير فقسمناها على جزئين. الجزء الذي تكلمنا فيه الأسبوع الماضي هو «**في ماذا امتحن كل شيء؟**»، وقلنا إنه يوجد خمسة مجالات يمكن للإنسان أن يمتحنها في حياته: ١- الإيمان، ٢- الأقوال، ٣- الأعمال، ٤- الأسرار على رأسها سر الإفخارستيا، ٥- التعليم أو ما نحصله في حياتنا.

وليوم نتكلم عن: **ما هي المقاييس المتاحة لنا لنمتحن كل شيء؟**

كيف تمتحن الأشياء؟ بماذا نقيس سلامة الأمور التي تواجهنا في حياتنا؟

الإنسان بصفة عامة منذ خلق آدم مر بخمس مراحل أساسية في رحلته الإيمانية.

١) المرحلة الأولى بعدما خلق الله آدم، وابتدأ نسل آدم يتكاثر في كل مكان، عَبَدَ الإنسان في حياته الطبيعة: القمر، البحر، النجوم، الأشجار، الحيوانات... صارت الطبيعة هي الإله المتاح أمام الإنسان.

٢) المرحلة الثانية كانت عباده الأصنام، تماثيل من ذهب أو حجر أو نحاس أو نحاس مصبوب أو مُفرَّغ ويشعل بداخله نار، وعندما يحمرّ يقول إن الآلهه حضرت! وهناك أشكال كثيرة في التاريخ للأصنام.

٣) إلى أن عرف الإنسان الإله الواحد في العهد القديم، وفي العهد الجديد رأينا محبة الإله الواحد في الثالوث، وعرفنا كيف كانت محبه الله للبشر «هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد...» (يو٣:١٦)، وصارت المحبة هي الله، الله الآب، الله الابن، الله الروح القدس؛ المحب والمحبوب وروح الحب.

٤) وعاش الإنسان هكذا، لكن بعد عدة قرون ابتدأ يشغّل عقله وينتج اختراعات، ثم جاءت الثورة الصناعية وما صاحبها من اختراعات عديدة، وبدأ الإنسان يحس بأن عقله عظيم جدًا، وكأن عقله العظيم هذا يستحق العبادة! واخترع الإنسان الكهرباء، والأجهزه الكثيرة مثل الراديو وهو من الاختراعات المبهرة. وصار العالم يمجد العقل، وساعدت الفلسفة في ذلك.

٥) إلى أن ظهر في الثلاثين سنة الأخيرة (منذ حوالي ١٩٨٥-١٩٩٠) ما نسميه الإله الخامس وهو **المزاج**. وقد تتساءل: ما هو الفرق بين العقل وبين المزاج؟ الحق أن الفارق رهيب. العقل يمثل عقلنا كمجتمع أو كبشر، أمّا المزاج فيمثل الفردية، فردية الإنسان، وصار الإنسان يعبد فرديته ويعبد أنانيته.

سوف أعطيكم مثالًا على ذلك: من ٢٠ أو ٣٠ سنة كان هاتف واحد برقم واحد يخدم العشرات من الناس. ربما تليفون في إحدى الشقق يخدم كل الجيران. رقم واحد ويخدم كثيرين (عقل). أمّا الآن وقد ظهر اختراع الموبايل أو الجوال، وانتشر في حياة البشر لدرجة أن عدد أجهزة المحمول في العالم أصبح أكثر من عدد البشر أنفسهم! في مصر على سبيل المثال يوجد ١١٠ مليون موبايل، بينما تعداد السكان حوالي ١٠٠ مليون إنسان! صار هذا الجهاز الصغير هو العالم الخاص بكل أحد. نحن نرى الكثيرين من الناس قبل أن يرشموا الصليب عند الاستيقاظ، يرى هاتفه المحمول. وأصبح شبه المستحيل أن يستغني أحد عن هاتفه المحمول ولو ليوم واحد.

صار الإنسان يعبد مزاجه، وطغت الأنانية. هذا هو حال الإنسانية اليوم. ويقول علماء الاجتماع أنه منذ اختراع الموبايل انتهى عصر «الإنسانية المتعاطفة، الإنسانية المهتمة بالآخر»، ولعل زيادة عدد الحروب والعنف والإرهاب والجريمة في العالم، نشأ من هذه النقطة.

وصار الإنسان يعيش في عالمه الخاص من خلال هذا الجهاز السحري، والذي لأتاح للإنسان أن يعيش به بعيدًا عن أي أحد، وازداد التفكك الأسري والطلاق... الخ.

كيف نمتحن كل شيء في عالم هذا وصفه؟ لذلك أريد أن أضع أمامكم خمسة مقاييس تساعدنا في امتحان كل شيء، وقياس مدى صلاحيته، وتساعدنا في الحكم على كل شيء.

(١) وصية الله (الكلمة المقدسة)

هي التي تستطيع أن تقيس سلامة الشيء الذي نعمله، والقرار الذي نأخذه، أو الفكر الذي نفكر فيه، سواءً على المستوى الفردي أو الجماعي. في تجربة السيد المسيح على الجبل، قاس أفكار إبليس بمقياس الكلمة المقدسة، وهزم بها عدو الخير «مَكْتُوبٌ: لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الإِنْسَانُ، بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللهِ»، وهكذا صار المكتوب أو الوصية هي المقياس القوي لسلامة كل ما يُعرَض عليّ. ويجب أن يكون واضحًا أمامنا العبارة التي قالها القديس بولس الرسول «جَهَالَةَ اللهِ أَحْكَمُ مِنَ النَّاسِ! وَضَعْفَ اللهِ أَقْوَى مِنَ النَّاسِ»، فحتى وإن ظهرت الوصية أمامنا كما يدعي البعض أنها لا تتناسب مع عصرنا، لكن الوصية ثابتة ومقياسها سليم على الدوام.

وعند القياس بالوصية الإلهية، لا يختار الإنسان كلمتين أو ثلاث ويحكم بهم، بل ينظر للآية كاملة. مثال: يتكلم القديس بولس ويقول لتلميذه تيموثاوس: «وَبِّخ، انْتَهِرْ، عِظْ»، هذه كلمات حادة لو أخذتها بمفردها واعتبرتها هي المقياس، لكن باقي الآية يقول: «وَبِّخ، انْتَهِرْ، عِظْ بِكُلِّ أَنَاةٍ وَتَعْلِيمٍ».

أمس ونحن في بداية السيمينار تحدثت عن مجمع أورشليم باعتباره أول مجمع في تاريخ الكنيسة، وكان يناقش مشكلة التهوّد، اليهود المتنصرون المتشددون وسميتهم مجازًا «كنيسة أورشليم»، في مقابل يهود آخرين كانوا يرون أن الأمم الراغبين في قبول المسيحية يمكن قبولهم فورًا. ودرس المجمع هاذين الرأيين، لكي تكون أمام الرسل الصورة كاملة للحكم. لذا يجب أن يقيس الإنسان الأمر بصورة كاملة متكاملة، لا يقطتع عبارة أو كلمات من سياق الحديث ويفهمها بمعزل عن الباقي فيكون الفهم ناقصًا.

(٢) الإفراز والحكمة

موضوع الإفراز من الموضوعات الهامة، وهو مصطلح نسكي ورهباني. والإفراز هو الحكمة، كيف يكون الإنسان حكيمًا؟ كتاب الحكمة الذي هو سفر الأمثال، والذي يجب أن يُقرأ يوميًا، يُقرأ بحسب تاريخ اليوم، فمثلًا اليوم هو ١٥ فنقرأ الأصحاح ١٥، وعند نهاية الشهر نعيد قراءة السفر مرة أخرى وهكذا.

(٣) اليقظة والانتباه

الخطية عادة ما يسبقها حالة من حالات الغفلة، فإذا كان الإنسان يقظًا منتبهًا، يميز المواقف التي تقابله، فإنه لا يسقط. نرى هذا أيام نحميا في بناء السور، حيث كان البناؤون يبنون، وسيف كل واحد على جنبه. يقظة الإنسان تجعله منتبهًا ل يمكن خداعه، وإذا تحيّر في موضوع ما فإنه يعطي وقتًا للتفكير مستفيدًا بعامل الزمن. أحد العوامل المهمة التي تساعد في اتخاذ الخطوات الصحيحة أن يعطي الإنسان وقتًا للتفكير ويكون طويل الأناة، فالصبر مهم مع اليقظة.

(٤) المشورة

كلنا نعرف العبارة الآبائية الخالدة أن «الذين بلا مرشد كأوراق الخريف يسقطون سريعًا». المشورة مع الحكمة تحقق نجاحات كثيرة جدًا في الحياة. والإنسان مهما كبر لمنه دائمًا يحتاج لمستشارين. ونجد أن المسئولين محاطون ببعض المشيرين في مختلف التخصصات. بل أن فكره التوبة من خلال وجود أب اعتراف لتدبير حياة الإنسان الروحية، هذه الفكرة في حد ذاتها هي صيانة ووقاية لمسيرة الإنسان الروحية. الإرشاد والمشورة أحد وسائل الحكم على الأمور، ويقول القديس الأنبا انطونيوس: «كل عمل يعمله الإنسان يجب أن يجد عليه دليل أو مرشد من العهد القديم أو العهد الجديد».

(٥) الصلاة

بلا شك الصلاة وفترات الهدوء أو الصمت في الصلاة التي يستمع فيها الإنسان إلى صوت الله، هي مقياس هام جدًا. حزقيا الملك واجه تهديدات ملك آشور، فبدأ يسكب نفسه أمام الرب في الصلاة، وجاءه صوت الله عن طريق إشعياء يقول له: «لا تخف من الكلام الذي سمعته مخافة...». الصلاة في حد ذاتها تكون أحيانًا وسيلة تعطي الإنسان تشجيعًا أو تعطيه نوعًا من الحافز في موضوع ما. لكن في نفس الوقت الصلاة قوه تساعد الإنسان أن يأخذ الخطوة التي سيأخذها وهو متكل على الله ذاته. نحميا النبي لم يلتفت إلى روح اليأس والإحباط التي بثّها الأعداء، بل نظر إلي السماء، وقال العبارة التي نحبها: «إله السماء يعطينا النجاح، ونحن عبيده نقوم ونبني». إله السماء من خلال الصلاه يعطينا النجاح مقدمًا، ونحن عبيده نقوم ونبني. لذلك فالصلاة مقياس قوي من أجل أي أمر تنوي أن تأخذ فيه قرارًا. ولمّا تصلي مع المشورة مع كلمه الله مع روح الصلاة، وتبدأ تأخذ خطوات في أمر ما، فثق أن هذه الخطوات ستكون صحيحة وفي محلها تمامًا، لا رجوع فيها ولا فشل.

امتحنوا كل شيء.. امتحن كل شيء تقابله في الحياه التي تعيشها.. نحن نتعرض لمختلف الأمور، وأصبح المزاج هو المتحكم، وكل إنسان له رؤيته وله نظرته وقراره وعقله الذي يفكر به، لكن ما يحكم على سلامة الأشياء ويساعدنا في الحكم عليها وامتحانها هذه الخمس وصايا: كلمة الله. الإفراز والحكمة. اليقظة والانتباه. المشورة المصحوبة بروح الفرح. وأخيرًا الصلاة. وحين تمتحنوا كل شيء، تمسكوا بالحسن... لإلهنا كل مجد وكرامة من الآن وإلى الأبد آمين.

بمناسبة العيد الخامس لتتويج قداسته

قداسة البابا تواضروس الثاني وجهوده في مجال التعليم الكنسي

إعداد: معهد الدراسات القبطية

أ.د. سامي صبري شاكر / أ.د. عادل فخري صادق / أ.د. إسحق إبراهيم عجاج

عميد المعهد — وكيل المعهد — الأمين العام للمعهد

منذ تنصيب وتتويج قداسة البابا تواضروس الثاني (١٨ نوفمبر ٢٠١٢م) وخلال خمس سنوات مجيدة من عهده المبارك (أطال الله حياته)، بذل قداسته جهودًا مكثّفة، وأولى اهتمامًا كبيرًا بالتعليم الكنسي بجوانبه المتعددة، ومن ذلك:

+ أقيم تحت رعاية ورئاسة قداسته سيمينار «المعاهد اللاهوتية بين الواقع والمأمول» (٢٤-٢٦ يونيو ٢٠١٣م بالأنافورا)، مع تشكيل لجنة لمتابعة تنفيذ التوصيات.

+ إصدار لائحة أكاديمية العلوم اللاهوتية والدراسات القبطية، وقد اعتمدها المجمع المقدس يوم ٢٠ نوفمبر ٢٠١٤م. وتشكيل لجنة البعثات التعليمية يناير ٢٠١٤م.

+ لقاء قداسة البابا مع ممثلي المعاهد والمراكز التعليمية يوم ٢٥ أغسطس ٢٠١٦م، وتشكيل أربع لجان: لجنة مناقشة واستماع، ولجنة إعداد معجم للمصطلحات اللاهوتية، ولجنة لوضع كتاب يشمل تحديد وشرح للعقائد الكنسية، ولجنة لحصر وتقنين المراكز التعليمية.

+ إنشاء معهد جديد للتدبير الكنسي والتنمية (المعهد القبطي للتدبير الكنسي والتنمية) (٢٠١٥م)، وافتتاح فرع للكلية الإكليريكية للآباء الرهبان بدير مار مينا العجايبي بمريوط، وإنشاء قسم للدراسات الإعلامية بمعهد الدراسات القبطية، وإنشاء أقسام جديدة وفروع جديدة لمعهد الرعاية والتربية بالإيبارشيات والأقاليم.

+ استقبال وافدين للدراسة بالكنيسة القبطية (بمعهد الدراسات القبطية) من السريان والأرمن والإثيوبيين، ومن الكنيسة الروسية والكنيسة الهندية.

+ أُقيمت برعاية وحضور قداسته الندوة الدولية السادسة للدراسات القبطية، والتي قامت بتنظيمها مؤسسة مار مرقس لدراسات التاريخ القبطي (٤-٨ فبراير ٢٠١٣م بالدير المحرق) بعنوان: «تاريخ المسيحية والرهبنة وآثارهما في مصر: المنطقة من البهنسا شمالًا حتى دير الجنادلة جنوبًا»، بمشاركة أكثر من مائة باحث في القبطيات من مصر ومن أنحاء العالم.

+ كما افتتح قداسته الندوة الدولية السابعة لمؤسسة مار مرقس بدير مار مينا بمريوط (١٠- ١٢فبراير ٢٠١٥م) بمشاركة عشرات الباحثين من كل أنحاء العالم.

+ وكذلك الندوة الدولية الثامنة لمؤسسة مار مرقس عن المسيحية والرهبنة (١٢-١٥ فبراير ٢٠١٧م) بدير القديس الأنبا بيشوي، بحضور العشرات من الباحثين من المصريين والأجانب.

+ وأيضًا مؤتمر واحتفالية «القديس مرقس في التراث القبطي» لمؤسسة مار مرقس يوم ٧ فبراير ٢٠١٥م.

+ وبرعاية ورئاسة قداسته أقيم المؤتمر الدولي الثاني لمعهد الدراسات القبطية «الدراسات القبطية: تطلعات مستقبلية» (٥-٧ ديسمبر ٢٠١٤م)، بمشاركة ثمانين باحثًا من بينهم ١١ من العلماء الأجانب.

+ وبرعاية ورئاسة قداسته أُقيم المؤتمر الأول لأساتذة الكلية الإكليريكية (٨- ١١ يونيو ٢٠١٥م بالأنافورا)، والمؤتمر الثاني لأساتذة الكلية الإكليريكية (يوليو ٢٠١٦م بالإسكندرية) بمشاركة أساتذة الكلية الإكليريكية بفروعها.

+ وبرعاية ورئاسة قداسته أُقيم مؤتمر أصدقاء التراث العربي المسيحي الخامس والعشرون (اليوبيل الفضي) (٢٣-٢٥ فبراير ٢٠١٧م بالكنيسة البطرسية)، بمشاركة الطوائف المسيحية بمصر.

+ كما قام قداسته بتوزيع شهادات التخرج لكل خريجي السنوات السابقة للكلية الإكليريكية بالقاهرة والدير المحرق، ومعهد الدراسات القبطية، ومعهد الرعاية والتربية، على مدى أربعة أيام من الاثنين ٣١ مارس إلى الخميس ٣ أبريل ٢٠١٤م ، وكذلك توزيع الشهادات لخريجي مراكز «الكاروز» التابعة لكنائس وسط القاهرة يوم الاثنين ٢٧ يونيو ٢٠١٦م، وأيضًا للعديد من فروع الكلية الإكليريكية.

+ شارك قداسته بكلمة مسجلة في افتتاح المؤتمر الدولي الثاني لتاريخ مصر في العصر المسيحي، بقسم التاريخ بكلية الآداب جامعة عين شمس (٥-٧ مايو ٢٠١٥م) بعنوان: «التدوين التاريخي والكنسي والوثائقي والشهادات الأثرية (٢٨٤-٦٤١م)».

+ توقيع قداسته لبروتوكول تعاون بين أكاديمية العلوم اللاهوتية ومؤسسة الأهرام الصحفية ٢٥ يونيو ٢٠١٥م، وتشكيل لجنة للتعاون مع مؤسسة الأهرام.

+ تجديد وتطوير وتحديث الأبنية التعليمية للكليات والمعاهد الكنسية، ومنها معهد الدراسات القبطية ومعهد الرعاية والتربية والكلية الإكليريكية.

+ اجتماعات قداسة البابا مع أعضاء هيئة التدريس بمعهد الدراسات القبطية يوم ١٢ يونيو ٢٠١٤م بمقر المعهد، ويوم ١٠ مايو ٢٠١٦م بمركز لوغوس البابوي.

+ مناقشة عدد (٢٩) رسالة علمية للدكتوراه والماجستير بمعهد الدراسات القبطية خلال هذه السنوات الخمس الماضية، إلى جانب مناقشة العديد من الرسائل العلمية بالكلية الإكليريكية ومعهد الرعاية والتربية، كما اعتمد قداسته يوم ١ يوليو ٢٠١٥م بعض القواعد لتنظيم مناقشة الرسائل العلمية بمعهد الدراسات القبطية.

+ ويُضاف لذلك تدريس قداسته بالكلية الإكليريكية بالقاهرة ودمنهور والنمسا وبالمعاهد الدينية لعدة مقررات دراسية.

هذا على سبيل المثال وليس الحصر، وكل عام وقداسة البابا بكل خير، وإلى منتهى الأعوام.

أخبار الكنيسة

ذكرى الأربعين للشهيد القمص سمعان شحاته

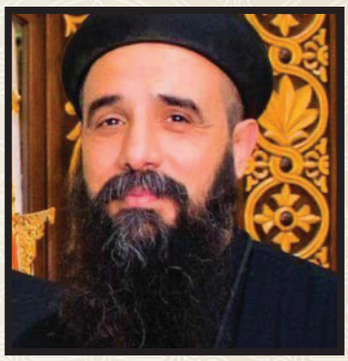

أُقيم صباح يوم السبت ١٨ نوفمبر ٢٠١٧م، بكنيسة الشهيد يوليوس الأقفهصي بعزبة جرجس بك، بإيبارشية ببا والفشن، قداس الأربعين **للشهيد القمص سمعان شحاته** كاهن الكنيسة. صلى القداس نيافة **الأنبا إسطفانوس** أسقف الإيبارشية، يشاركه أصحاب النيافة: **الأنبا بطرس** الأسقف العام، و**الأنبا دميان** أسقف ورئيس دير العذراء وأبي سيفين بهوكستر بألمانيا والكنائس التي حوله، و**الأنبا بيتر** أسقف نورث وساوث كارولينا وكنتاكي. كما شارك في القداس عدد كبير من الآباء الكهنة والرهبان وأعداد غفيرة من الشعب.

ست مكرسات جديدات للخدمة بإيبارشية السويس

قام نيافة **الأنبا بموا** أسقف السويس، صباح يوم الجمعة ٢٤ نوفمبر ٢٠١٧م، ببيت الشهيد مار مينا للمكرسات التابع للإيبارشية، بإتمام طقس التكريس لستة ممن كن تحت الاختبار بالبيت ذاته. والمكرسات الجدد هن: **تاسوني ماريا، تاسوني مارينا، تاسوني إيفا، تاسوني بوتامينا، تاسوني إيلارية، تاسوني إيريني**. كما تم قبول خمس أخريات لبدء فترة الاختبار للتكريس. **خالص تهانينا لنيافة الأنبا بموا، والمكرسات الجديدات، ومجمع مكرسات إيبارشية السويس.**

استقبال نيافة الأنبا آنجيلوس بنيوچيرسي

تم يوم الأحد ٢٦ نوفمبر ٢٠١٧م، استقبال نيافة **الأنبا آنجيلوس** الأسقف العام والنائب البابوي الجديد بشمال أمريكا بالمقر البابوي بنيوچيرسي. حضر الاستقبال أصحاب النيافة: **الأنبا إرميا** الأسقف العام، و**الأنبا كاراس** أسقف بنسلفانيا وديلاوير وميريلاند ووست فيرجينيا، و**الأنبا بيتر** أسقف نورث وساوث كارولينا وكنتاكي، إلى جانب العديد من الآباء الكهنة وأفراد الشعب.

محافظ البحيرة تتفقد العمل بكنيسة رشيد

زارت المهندسة **ناديـة عبده** محافظ البحيرة يوم الخميس ١٦ نوفمبر ٢٠١٧م، كنيسة القديس مار مرقس الرسول بمدينة رشيد التابعة لإيبارشية البحيرة، لتفقد العمل بها تمهيدًا لزيارة وفد دولي لمدينة رشيد. ويزور الوفد الدولي الذي يتكون من: أحفاد العالم الفرنسي شامبليون، ومدير أحد متاحف الولايات المتحدة الأمريكية، إلى جانب بعض من أعضاء هيئة اليونيسكو، مدينة رشيد ضمن خطة تطوير المدينة المصرية العريقة.

نياحة راهب فاضل

الراهب القمص عازر آفا مينا

رقد في الرب يوم الأحد ٢٦ نوفمبر ٢٠١٧م، **الراهب القمص عازر آفا مينا**، أقدم راهب بدير الشهيد مار مينا العجايبي بمريوط، وباكورة رسامات المتنيح البابا كيرلس السادس بالدير. وقد أُقيمت صلاة الجناز على روحه الطاهرة في اليوم التالي في الدير بحضور العديد من الآباء الأساقفة والرهبان والكهنة وجموع من محبيه. وُلِد في ١٠ ديسمبر ١٩٤٠م باسم يعقوب مجلي جرجس، بمركز مطاي محافظة بني سويف، ترهبن في أول أبريل ١٩٦٣ باسم الراهب عازر آفا مينا، وسيم قسًا في ١٣ يونيو ١٩٦٥، ثم رُسِم قمصًا في ٨ أغسطس ١٩٦٩. **خالص تعازينا لنيافة الأنبا كيرلس أسقف ورئيس دير الشهيد مار مينا بمريوط، والآباء مجمع رهبان** الدير.

الصوم في كنيستنا القبطية

نيافة الأنبا باخوميوس
مطران البحيرة وتوابعها وشمال افريقيا

metropolitanpakhom@yahoo.com

تعتبر كنيستنا القبطية أن الأصوام في الكنيسة هي زمان للتوبة، فكثيرًا ما نجلس وسط الكتب وننشغل بالقراءات في المجالات المختلفة، وكثيرًا ما نشارك في الاجتماعات، وقد ننشغل بالكثير من الخدمات والدراسات، لكنها جميعًا كوسائط روحية تتضاءل أمام عمل التوبة في حياتنا الروحية. فالتوبة هي احتياج دائم للإنسان الروحي، فهي ليست فعلًا في طريق الحياة، لكنها حياة وفعل دائم يتجدد في حياتنا كل يوم. لذلك كانت التوبة هي نداء كل أنبياء العهد القديم، كما كانت رسالة يوحنا المعمدان النبي السابق للرب يسوع، وكانت أيضًا نداء الرب يسوع للشعب «توبوا لأنه قد اقترب منكم ملكوت السموات» (مت٣:٢). كذلك كانت التوبة هي رسالة كل الآباء الرسل «توبوا وليعتمد كل منكم عَلَى اسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِغُفْرَانِ الْخَطَايَا» (أع٢:٣٨)، وكل الخدام في الكنيسة على مر السنين. لذلك فالكنيسة تعلّمنا أن نقدم توبةً كل يوم، ونسعى نحو تجديد عهودنا مع الله في كل صلاة وكل تسبيح، ونكتشف في كل تعليم دعوة الله لنا للتوبة. **وتعتبر الكنيسة أن الصوم هو زمان لتجديد التوبة.**

والتوبة في طقس الكنيسة القبطية هي سر يسبق جميع أسرار الكنيسة، فهي تسبق الاعتراف والتناول ومسحة المرضى، وأيضًا سر الزيجة إذ كان الطقس يتم مسبقًا مصاحبًا لصلوات القداس الإلهي. وهي أيضًا شرط أساسي لسر المعمودية عند تعميد الكبار. **فالتوبة هي تعزية الإنسان طوال مدة غربته على الأرض**، لذلك يُحكى أن القديس أغسطينوس كانت لذّته في نهاية حياته هي ترديد مزامير التوبة.

والتوبة في أبسط تعاريفها هي المحبة الحقيقية لله وكراهية كل ما يحزنه، ومحبة الله الحقيقية هي أن نطرد كل خطية محبوبة من القلب، وننتبه للخطايا التي تأتي لنا في ثياب برّاقة، فتحترس من كل طريق للكسب غير المشروع، وكل علاقة محبة غير نقية أو غير شرعية، ومن متابعة للمواد الإعلامية الغير أمينة أو متابعة مواقع الإنترنت الغير طاهرة.. الخ، ونتحفظ من الخطايا التي قد تبدأ بنيّة حسنة، ثم تقودنا في طريق الخطية المحزن. فالخطية تقودنا إلى طرق مؤلمة، وتفقدنا كل ما اكتسبناه من البر والنقاوة، وتفقدنا فرحنا وبهجتنا بالقرب من الله، **لذلك على الإنسان أن يفكر دائمًا فيما تصنعه الخطية داخله**، فالعالم بكل ما فيه من تسليات مملة وراحات متعبة لا يمكنه أن يسعد قلب الإنسان، فالتائب وحده يستطيع أن يختبر معنى الراحة والفرح الداخلي، ويستطيع أن يحيا مستعدًا للحياة الأبدية، وهذه هي بركات التوبة.

وفي مفهوم كنيستنا القبطية فإن التوبة تحتاج إلى جهاد حتى الدم، في أصوام وصلوات وميطانيات، وفي محاولات لضبط رغبات الجسد وشهواته الغير مضبوطة. فلا يستطيع الإنسان أن يقتني نقاوة القلب أو التسامح أو المحبة للآخرين دون جهاد طويل مع النفس. **لكننا نؤمن أيضًا أن الإنسان في جهاده يحتاج بلا شك إلى معونة النعمة الإلهية**، ولكن النعمة لا تُمنَح للإنسان الكسول، لذلك لابد من الجهاد والرغبة الأمينة لنوال معونة الله ونعمته. فنحن نحتاج أن نقطع كل شهوة شريرة، وكل أهواء ردية، وهذا قد يحتاج إلى بعض الألم، فنحتاج أن نتجنّب بعض العلاقات المحبوبة، ونحتاج أن نتنازل عن بعض المسرّات التي تبدو مبهجة، وهكذا فعل القديس أغسطينوس عندما قطع علاقاته العاطفية القديمة قبل توبته نهائيًا، لذلك تصلي الكنيسة في تحليل نصف الليل "اقطع عنا كل الأسباب التي تسوقنا إلى الخطية".

وفي طريق التوبة لنحترس دومًا من أمور قد تعطّل توبتنا، لنحترس من روح اليأس التي تُفقد الإنسان رجاءه في العودة إلى الآب السماوي، فمهما كانت خطايانا نحتاج أن نثق أن الله قادر أن يجدّد حياتنا. ولنحترس أيضًا من فكرة تأجيل التوبة فننشغل بأمور كثيرة قد تعطلنا، بل لنكن دائمًا مستعدين أن نقول مع الابن الشاطر «اقوم الآن وأذهب إلى أبي» (لو١٥).

لتكن أيام الصوم في حياتنا هي دعوة للتوبة. وتسابيح الكنيسة طوال شهر كيهك هي دعوة للتوبة. وحضور القداسات والخدمات الروحية هو دعوة للتوبة. والتقدم من الأسرار المحيية دعوة للتوبة. وكذلك لتكن كل قراءاتك هي دعوة للتوبة.. فهذا هو قصد الله وقصد الكنيسة من فترة الصوم.. لنستقبل الرب يسوع طفل المذود في قلوب نقية.

اجتماعيات

«الحياة الصالحة أيام معدودات
أمّا الاسم الصالح فيدوم إلى الأبد»
(يشوع بن سيراخ ٤١:١٦)

الذكرى السنوية الثانية بسوهاج
للأب والجد الغالي

والذكرى العشرون للأم الحنون

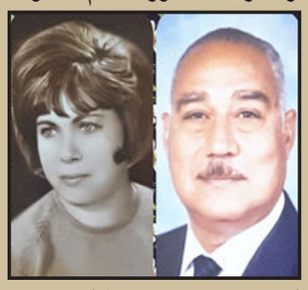

فاروق درياس إقلاديوس
إيزيس نسيم تكلا

كنتم لنا فيضًا من الحب والعطاء
ومهما تمضى السنون
لكم في قلوبنا رثاء
فلنطلب من الرب يسوع
تعزيات السماء

تقيم الأسرة القداس الإلهى
لروحيهما الطاهرتين
يوم الجمعة الموافق ٢٠١٧/١٢/٢٢م
بكنيسة الملاك الجليل ميخائيل بسوهاج

✝✝✝

«لي اشتهاء أن أنطلق وأكون مع المسيح، ذاك أفضل جدًا»

الذكرى السنوية الثانية
للأم الغالية

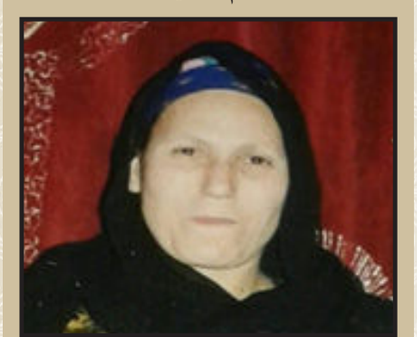

راحيل عبد الملاك جاد السيد
سيُقام القداس الإلهي
على روحها الطاهرة
يوم الجمعة الموافق ٢٠١٨/١/٥
الساعة ٧ صباحًا
بكنيسة مارجرجس بنجع رزيق بأسيوط
زوجك: ساويرس عبد النور .
وأبناؤك: ماجد، روماني، وائل،عفاف، حنان

عمل الله

demiana@demiana.org

عمل الله ينبغي أن نفهم أنه يفوق توقع البشر. لذلك قال إشعياء النبي «مَنْ صَدَّقَ خَبَرَنَا وَلِمَنِ اسْتُعْلِنَتْ ذِرَاعُ الرَّبِّ؟» (إش٥٣:١). وتكلم بعد ذلك مباشرة عن تقديم السيد المسيح نفسه كذبيحة عن خلاص العالم وقال «كَشَاةٍ تُسَاقُ إِلَى الذَّبْحِ» (إش٥٣:٧). وقال «إِنْ جَعَلَ نَفْسَهُ ذَبِيحَةَ إِثْمٍ» (إش٥٣:١٠). وقال أيضاً إنه «حَمَلَ خَطِيَّةَ كَثِيرِينَ وَشَفَعَ فِي الْمُذْنِبِينَ» (إش٥٣:١٢).

إنها أنشودة الخلاص تغنّى بها إشعياء النبي وهو يقول عن المسيح الفادي المخلص «مَجْرُوحٌ لأَجْلِ مَعَاصِينَا مَسْحُوقٌ لأَجْلِ آثَامِنَا» (إش٥٣:٥).

لذلك بدأ كلامه بقوله «مَنْ صَدَّقَ خَبَرَنَا؟». وفي نفس الاتجاه كتب معلمنا بولس الرسول إلى أهل أفسس عن عمل الله «الْقَادِرُ أَنْ يَفْعَلَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ أَكْثَرَ جِدّاً مِمَّا نَطْلُبُ أَوْ نَفْتَكِرُ، بِحَسَبِ الْقُوَّةِ الَّتِي تَعْمَلُ فِينَا» (أف٣:٢٠).

ما أجمل هذه الكلمات أن الله يعمل «أَكْثَرَ جِدّاً مِمَّا نَطْلُبُ أَوْ نَفْتَكِرُ». فنحن نطلب ونصلي ونتصور أن يعمل الله ويستجيب. ولكن الحقيقة أنه يستجيب بما يفوق ما نطلبه، وبما يفوق ما نفتكر فيه بمراحل.

لذلك بدأ بولس الرسول كلامه هذا بقوله «بِسَبَبِ هَذَا أَحْنِي رُكْبَتَيَّ لَدَى أَبِي رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي مِنْهُ تُسَمَّى كُلُّ عَشِيرَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَعَلَى الأَرْضِ. لِكَيْ يُعْطِيَكُمْ بِحَسَبِ غِنَى مَجْدِهِ أَنْ تَتَأَيَّدُوا بِالْقُوَّةِ بِرُوحِهِ فِي الإِنْسَانِ الْبَاطِنِ، لِيَحِلَّ الْمَسِيحُ بِالإِيمَانِ فِي قُلُوبِكُمْ، وَأَنْتُمْ مُتَأَصِّلُونَ وَمُتَأَسِّسُونَ فِي الْمَحَبَّةِ، حَتَّى تَسْتَطِيعُوا أَنْ تُدْرِكُوا مَعَ جَمِيعِ الْقِدِّيسِينَ مَا هُوَ الْعَرْضُ وَالطُّولُ وَالْعُمْقُ وَالْعُلُوُّ، وَتَعْرِفُوا مَحَبَّةَ الْمَسِيحِ الْفَائِقَةَ الْمَعْرِفَةِ، لِكَيْ تَمْتَلِئُوا إِلَى كُلِّ مِلْءِ اللهِ» (أف٣:١٤-١٩).

عمل الله أيضاً قال عنه موسى النبي لشعب إسرائيل عندما تعقبهم فرعون بجيشه ومركباته «لاَ تَخَافُوا. قِفُوا وَانْظُرُوا خَلاَصَ الرَّبِّ الَّذِي يَصْنَعُهُ لَكُمُ الْيَوْمَ... الرَّبُّ يُقَاتِلُ عَنْكُمْ وَأَنْتُمْ تَصْمُتُونَ» (خر١٤:١٣ و١٤).

وقال الرب لموسى «ارْفَعْ أَنْتَ عَصَاكَ وَمُدَّ يَدَكَ عَلَى الْبَحْرِ وَشُقَّهُ فَيَدْخُلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي وَسَطِ الْبَحْرِ عَلَى الْيَابِسَةِ. وَهَا أَنَا أُشَدِّدُ قُلُوبَ الْمِصْرِيِّينَ حَتَّى يَدْخُلُوا وَرَاءَهُمْ فَأَتَمَجَّدُ بِفِرْعَوْنَ وَكُلِّ جَيْشِهِ بِمَرْكَبَاتِهِ وَفُرْسَانِهِ» (خر١٤:١٦ و١٧).

من يتصور أن شعبًا أعزل في البرية يهزم جيشًا مُسلَّحًا بمركباته وفرسانه. ومن يتصور أن يعبروا البحر الأحمر إلى برية سيناء بدون آية وسيلة للعبور. وحدث ذلك إذ «مَدَّ مُوسَى يَدَهُ عَلَى الْبَحْرِ فَأَجْرَى الرَّبُّ الْبَحْرَ بِرِيحٍ شَرْقِيَّةٍ شَدِيدَةٍ كُلَّ اللَّيْلِ وَجَعَلَ الْبَحْرَ يَابِسَةً وَانْشَقَّ الْمَاءُ. فَدَخَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي وَسَطِ الْبَحْرِ عَلَى الْيَابِسَةِ وَالْمَاءُ سُورٌ لَهُمْ عَنْ يَمِينِهِمْ وَعَنْ يَسَارِهِمْ» (خر١٤:٢١،٢٣).

إن هذا يذكرنا بالشعر الذى كتبه مثلث الرحمات البابا شنوده الثالث عن الكنيسة القبطية إذ خاطبها قائلًا:

اسألي عهد المعز فهو بالخبرةِ يعلمْ
اسأليه كيف بالإيمان حرّكتِ المقطمْ
جبلٌ قد هُزَّ منكِ وإذا شئتِ تحطمْ

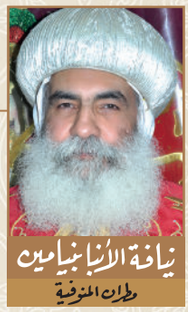

الصوم والنقاوة

anbabenyamin@hotmail.com

مع بداية صوم الميلاد المقدس نبدأ رحلة روحية نستعد فيها لاستقبال الابن الكلمة متجسدًا. فكما صام موسى النبي على الجبل أربعين يومًا وهو يستقبل كلمة الله وشريعته المقدسة، هكذا نقدم صومًا طاهرًا لنستقبل الابن الكلمة المتجسد رأس البشرية الجديدة التي تطيع الكلمة الإلهية، وتُنفّذ المشيئة الإلهية أيضًا كما في السماء كذلك على الأرض.

ولعلنا نتساءل ما علاقة الصوم بالنقاوة الداخلية؟ ولابد أن نعترف أن الجسد وطبيعته الفسيولوجية وغرائزه الحياتية وميوله الطبيعية المادية تحتاج إلى تنقية حتى يتقدس ويتنقّى، ولا يستجيب للعثرات والمثيرات التي يحاول عدو الخير أن يثيره بها، مما يؤثر على الفكر والعاطفة.

ولأن الصوم دليل لحب الإنسان لله، وعلامة حرصه على تقديم دليل قوي لمحبته لله ولوصاياه، لذلك يتحول الصوم إلى وسيلة قوية لتعميق حب الله في قلب الإنسان، مما يقوده للعبادة النقية بالصوم والصلاة والتسبيح والليتورجيات في التسابيح والألحان والتأمل في كلام الله المقدس.

+ **ملكية الله للجسد:** وهذا هو منهج القداسة الحقيقية، فرغم أن القديسين كانت لهم أجساد مثلنا لها ميول وغرائز وعواطف، ولكن قدسوها جميعًا بالشبع من الله وتمليكه على الجسد وطاقته، فصار الجسد هيكل الله وروح الله ساكن فيه. ومع تفعيل عمل الروح القدس بالصوم والعبادة تكون هناك تقويه للكيان الروحي بقيادة روح الإنسان المقودة بعمل الروح القدس، مما يجعل الجسد خاضعًا كعبد مطيع للروح كما قصد القديس بولس من عبارته «أُقمع جسدي وأستعبده» (١كو٩:٢٧). فالقمع يعني الخضوع لملكية الله وخدمة الأهداف الروحية، فيحيا الإنسان حسب الروح وليس حسب الجسد. وهناك تحذير في كلمات هامة للقديس بولس «إن عشتم حسب الجسد فستموتون، ولكن إن كنتم بالروح تُميتون أعمال الجسد فستحيون» وأيضًا، «مَنْ يزرع للجسد فمن الجسد يحصد فسادًا، ومَنْ يزرع للروح فمن الروح يحصد حياة أبدية» (٢كو٩:٦). ولخطورة الأمر نبّه السيد المسيح لعدم التهاون فقال: «إن أعثرتك عينك فاقلعها وألقها عنك، فخير لَكَ أن تدخل الحياة أعور من أن تدخل جهنم ولَكَ عينان» (مت١٨:٦-٩)، أي أن قطع العثرة من العين يوصّل للحياة الأبدية وهذا مهم للجسد.

كما يوضّح القديس بولس ذلك فيقول: «ولكن الجسد ليس للزنا بل للرب والرب للجسد، ألستم تعلمون أن أجسادكم هي أعضاء المسيح؟ أفآخذ أعضاء المسيح وأجعلها أعضاء زانية؟ حاشا! اهربوا من الزنا.. إنكم لستم لأنفسكم لأنكم قد اُشتريتم بثمن، فمجدوا الله في أجسادكم وفي أرواحكم التي هي لله» (١كو٦:٢٠)، وهنا تنبيه لخطورة تدنيس الجسد بالخطية أو الشهوات.

+ **الخطية تنبع من الداخل:** «كل خطية يفعلها الإنسان هي خارجة عن الجسد، ولكن الذي يزني يخطئ إلى جسده» (١كو٦:١٨)، ومكتوب أن «الإنسان الصالح من كنز قلبه الصالح يُخرج الصالحات، والإنسان الشرير من كنز قلبه الشرير يُخرج الشرور» (لو٦:٤٥).

وهنا أهمية المقاومة: «لم تقاوموا بعد حتى الدم مجاهدين ضد الخطية» (عب١٢:٤). والصوم يقوّي الإرادة حتى تقاوم الخطية كما جاء في (مت١٥:١٠-٢٠) «لأن من القلب تخرج الأفكار الشريرة، هذه التي تُنجس الإنسان».

نيافة الأنبا موسى
أسقف عام الشباب

النُضج الاقتصادي اللازم للزواج

mossa@intouch.com

ذكرنا في الأعداد الماضية إن هناك زوايا نُضج هامة يجب أن يتمتع بها كل من الشاب والشابة، قبل التفكير في الزواج وذكرنا منها:

١- النضج الروحي

٢- النضج النفسي

٣- النضج العاطفي..

نستكمل موضوعنا عن:

٤- النضج الإقتصادي:

هذا محور رابع وهام، فللزواج مُتطلَّبات مادية محسومة وأكيدة، ولدينا تقاليد نرجو أن تهدأ شيئًا فشيئًا، لكيلا يجد الطرفان نفسيهما أمام التزامات مادية ضخمة: **الشبكة، الهدايا، السكن، الأثاث، الحفلات الكنسية وغير الكنسية...**

ومع أن الشباب - في براءة وانطلاق - يحاول الإفلات من هذه الفخاخ الخطيرة، إلّا أنه يجد التقاليد الاجتماعية الراسخة كالجبل، عائقًا خطيرًا، في طريق إتمام الزواج. وهنا يصطدم الحب بصخرة **مالية**، تعقبها **مرارة** في نفس كلٍ من الطرفين، بل ومرارة عند كلٍ منهما من نحو الآخر وقد خذله مضطرًا غالبًا!

لهذا فنحن ننصح الشباب «**بالواقعية**» في الحياة الأسرية، **فالحياة ليست في نعومة الخيال وأحلام اليقظة، ولكنها في خشونة الواقع وآلامه ومعطياته.** يجب أن يحسب الطرفان **حساب النفقة** قبل الإقدام على هذه الخطوة. والأهم من ذلك أن **تحسب الفتاة هذا الحساب**، لأنها ستعاني -ربما- أكثر من الفتى، حينما تصطدم المحبة والتوافق بصخرة الظروف المادية والاجتماعية... فيحدث فسخ للخطوبة، وهذا له تبعاته الكثيرة، التي سنتحدث عنها إن شاء الله.

إن الأنسب لنا أن ندخل بالشباب إلى عالم الواقع بدلاً من أن نخدعه وهو يحلق بأجنحة الخيال في عالم الوهم. وأن ندفعه إلى **العمل الجاد وتدبير أموره المادية**، قبل أن تتعثر خطواته أمام عدم الاستعداد.

إن الدراسة المتأنية لظروفنا الاقتصادية، وأقصد الخطيبين، والأسرتين، والأصدقاء... تجعلنا نضع أقدامنا على أرض صلبة، أرض الواقع المعاش، وليس الخيال المأمول!! وهكذا تتكون أسرة ناجحة، وقابلة للاستمرار في النجاح، بعمل نعمة الله، والإرشاد الكنسي والشركة التفاعلية.

وهكذا من خلال هذا النضج المبارك في الزوايا الأربع، يكون الشاب والشابة في وضع مناسب لاختيار الشريك، والإقدام على الزواج، وتكوين الأسرة المسيحية السعيدة.

نيافة الأنبا يوسف
أسقف تكساس جنوب الولايات المتحدة الأمريكية

ليأتي بثمر كثير

hgby@suscopts.org

داء الاكتفاء هو وباء روحي خطير متفشٍ في هذا العصر. هذا الداء كان علّة الفريسي الذي ظنّ بالخطأ أنه قد أكمل كل برّ فوقف يصلي قائلًا: «اللهم أنا أشكرك أني لست مثل باقي الناس الخاطفين الظالمين الزناة، ولا مثل هذا العشار. أصوم مرتين في الأسبوع، وأعشر كل ما أقتنيه» (لو١٨: ١١-١٢). إنه داء الذي يقول: «إني أنا غني وقد استغنيت، ولا حاجة لي إلى شيء» في حين أنه «شقي وبائس وفقير وأعمى وعريان» (رؤ٣: ١٧). فالشعور بالاستغناء يؤدي إلى الشعور بالاكتفاء، وبالتالي يعتقد المرء أنه لم يعد بحاجة للنمو والتطور، فيكفّ عن السعي والجهاد.

أمّا أبناء هذا الدهر فهم أحكم من أبناء النور في جيلهم. فالغني لا يكتفي بغناه بل يحفّزه هذا الغنى على السعي لامتلاك المزيد من الأموال. والذي يلعب القمار لا يكتفي بمكاسبه، بل يلعب ويلعب راجيًا المزيد. والذي يحصّل العلم لا يكتفي بشهادة علمية واحدة، بل يدرس ويدرس ليرتقي إلى أعلى الدرجات العلمية. والذي يأكل طعامًا لا يأكل ما يسد جوعه، بل يأكل ويأكل ما يفيض عن حاجة جسمه ويصيبه بالتخمة. لماذا إذًا لا يسعى أبناء النور إلى المزيد فيما يخص مسيرة جهادهم الروحي؟! لماذا صارت الشهية الروحية لهذا الجيل ضعيفة بل مفقودة حتى أصابه كل هزال روحي؟ هوذا السيد المسيح يُرسي بنفسه قاعدة النمو والتطور تلك قائلًا: «وكل ما يأتي بثمر ينقيه ليأتي بثمر أكثر» (يو١٥: ٢)، أي أن الروح القدس يتوقع منا المزيد باستمرار، فلا يكفي أن نأتي بثمر بل أن نأتي بثمر كثير، وأن نتدرج من مرحلة المياه الواصلة إلى الكعبين إلى مرحلة النهر الذي لا يُعبَر (حز٤٧: ٢-٥). وهذا بعينه ما أدركه بولس الرسول فقال: «ليس أني قد نلت أو صرت كاملًا ولكني أسعى لعلي أدرك الذي لأجله أدركني أيضًا المسيح يسوع» (في٣: ١٢).

لقد كان أمر أليشع النبي للمرأة الشونمية: «لا تقللي» (٢مل٤: ٣)، وبمقدار ما جمعت من أوعية فارغة بمقدار ما أخذت، ولو كانت جمعت أكثر لكانت أخذت أكثر. صحيح أنه ليس بكيل يعطي الله الروح، إلّا أن الامتلاء بالروح مرهون بجهادنا وسعينا. وإن كان وعد الله لنا: «كل موضع تدوسه بطون أقدامكم لكم أعطيته» (يش١: ٣) فإن ذلك يعني أنه كلما مشينا ودبّت أقدامنا في مواضع روحية جديدة لنسبر أغوارها كلما صارت ملكًا لنا!!

ومظاهر الاستغناء الروحي كثيرة ومنها: الاكتفاء بأصوام قليلة والاقتطاع من أيام الصوم، الاكتفاء بصلوات هزيلة والاقتطاع من مزامير السواعي، الاكتفاء بالطعام النباتي في الصوم دون الصوم الانقطاعي، الاكتفاء بحضور القداس مرة كل شهر أو عدة شهور، الاكتفاء بالاعتراف مرة كل عدة سنوات. وأخطر هذه المظاهر وأكثرها خداعًا هو الاكتفاء باقتناء الفضائل على مستوى التدبير الخارجي دون الاهتمام بالتدبير الداخلي لتنقية النفس من الأهواء الخبيثة المعششة في ثناياها لتكون مؤهّلة لمعاينة الله والاتحاد به.

ليتنا نستغل فرصة هذا الصوم المقدس لكي لا نحسب أنفسنا أننا قد أدركنا، بل نمتد إلى ما هو قدام عالمين أن ما هو قدام ليس له منتهى!

ضرورة التجسّد الإلهيّ

القمص بنيامين الحوقي
f.beniamen@gmail.com

بمناسبة صوم الميلاد، الذي نحتفل فيه بتجسد الكلمة في أحشاء العذراء القديسة مريم، يتساءل البعض: ألم تكن هناك وسيلة أخرى للخلاص؟ غاية التجسد الإلهيّ هو فداء الإنسان. فالله محب البشر دبّر خلاص الإنسان، والخلاص بدون موت أمرٌ ضد طبيعة الله:

– الله له السلطان المطلق والقوة المطلقة، فلماذا لم يخلص الإنسان بقوته، بدون التجسد؟!!

إن الله يليق به العدل والحق، آدم عندما أخطأ، وخالف الوصية، فعل ذلك بمحض إرادته الحره، فوجود الوصية: «وَأَوْصَى الرَّبُّ الإِلَهُ آدَمَ قَائِلاً: مِنْ جَمِيعِ شَجَرِ الْجَنَّةِ تَأْكُلُ أَكْلاً. وَأَمَّا شَجَرَةُ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَلاَ تَأْكُلْ مِنْهَا» (تك٢:١٦،١٧). ووجود عقاب «لأَنَّكَ يَوْمَ تَأْكُلُ مِنْهَا مَوْتًا تَمُوتُ»، دليل على الحرية، فحرية الإرادة التي منحها الله للإنسان، تجعل طبيعته قابلة للقداسة، وقابلة أيضًا للخطأ.

يقول القديس مقاريوس الكبير: [إنك سيد نفسك، فإذا اخترت أن تهلك فطبيعتك تقبل التغير. وإذا اخترت أن تجدف أو أن تخلط سمومًا لكي تقتل إنسانًا ما، فلن يمنعك أو يعوقك أحد. فإذا أراد الإنسان، يمكنه أن يخضع لله ويسير في طريق البر ويضبط شهواته. فإن عقلنا هذا هو قوة متوازنة وقد أُعطيت له القدرة أن يخضع حركات وشهوات الخطية المخجلة] (عظات القديس مقاريوس١٥:٢٣). فكيف لله العادل أن يعاقب الإنسان على أمرٍ كان مجبرًا عليه؟!!

فإذا رد اللهُ الإنسانَ، وخلصه بسلطانه وقوته، دون موت، يكون بذلك قد خرج من العدل.

– ألم تكن توبة الإنسان كافية للخلاص؟!

خطيئة آدم أحدثت فسادًا في الجنس البشريّ، يقول معلمنا القديس بولس الرسول: «وَكُنَّا بِالطَّبِيعَةِ أَبْنَاءَ الْغَضَبِ كَالْبَاقِينَ أَيْضًا» (أف٢:٣)، فخطيئة آدم لم تكن خاصة به كشخص، فالبشرية كانت في صلب آدم حينما أخطأ، لذلك «بِإِنْسَانٍ وَاحِدٍ دَخَلَتِ الْخَطِيَّةُ إِلَى الْعَالَمِ وَبِالْخَطِيَّةِ الْمَوْتُ وَهَكَذَا اجْتَازَ الْمَوْتُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ إِذْ أَخْطَأَ الْجَمِيعُ» (رو٥:١٢). يقول القديس أثناسيوس الرسولي: [لا تقْدِر التوبة أن تُغَيِّر طبيعة الإنسان، بل كل ما تستطيعه هو أن تمنعه من أعمال الخطيئة. فلو كان تَعَدِّي الإنسان مجرد عمل خاطئ ولم يتبعه فساد، لكانت التوبة كافية. أما الآن بعد أن حدث التَعَدِّي، فقد تورّط البشر في ذلك الفساد الذى كان هو طبيعتهم ونُزِعَتْ منهم نعمة مُمَاثَلَة صورة الله. فما هى الخطوة التى يحتاجها الأمر بعد ذلك؟ أو مَن ذا الذي يستطيع أن يُعيد للإنسان تلك النعمة ويَرُدّه إلى حالته الأولى إلاَّ كلمة الله الذي خَلَقَ في البدء .كل شئ من العدم؟] (تجسد الكلمة٧:٣،٤).

لماذا تجسد الكلمة، ولم يترك الإنسان يموت؟

معنى أن الله يترك الإنسان يموت، وفقًا لنتيجة فعله ووجود عقاب هو عدل إلهيّ، ولكن صفات الله لا تتجزأ، فالله عادل ورحيم في آنٍ واحد. وأيضًا إذا مات الإنسان فكأن الشيطان قد انتصر على الله، الذى خلق خليقة ولم يستطع أن يحميها. فحكم الموت يعني موت الإنسان موتًا أبديًا، وليس فقط موت الجسد. يقول القديس أثناسيوس الرسوليّ: [طالما طال الفساد الخليقة العاقلة، وكانت صنعة الله في طريقها إلى الفناء، فما الذى كان يجب على الله الصالح أن يفعله؟ أيترك الفساد يسيطر على البشر، والموت يسود عليهم؟ وما المنفعة إذًا من خلقتهم منذ البدء؟ لأنه كان أفضل بالحري ألاَّ يُخلقوا بالمرة من أن يُخلقوا وبعد ذلك يُهملوا ويفنوا. فلو أن الله قد أهمل ولم يبالِ بهلاك صنعته، لأظهر إهماله هذا ضعفه وليس صلاحه ... كان يجب إذًا أن لا يُترك البشر لينقادوا للفساد، لأن هذا يُعتبر عملاً غير لائق ويتعارض مع صلاح الله] (تجسد الكلمة٦:٧،٨،١٠).

وان لم يمت الانسان يكون الله رحيمًا بغير عدل...اذ قد تساوى عنده وضع الإنسان وهو مخطئ .. كما ان الله سيكون حينئذ غير صادق لأنه قال للإنسان «موتا تموت»، وحاشا لله ان يكون غير عادل أو غير صادق... فما الحل اذًا والإنسان قد داس الوصية وأصبح مستوجبًا للموت؟

لذلك لكي تتحقق صفتا العدل والرحمة في الله، تجسد وأعدّ فداء الإنسان.

بمناسبة بدء صوم الميلاد.. لماذا أتى؟!

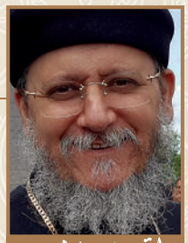

القمص يوحنا نصيف
كنيسة إسيّة العذراء شيكاغو
fryohanna@hotmail.com

«إيفا» فتاة لطيفة أوصاها والداها عند خروجها للمدرسة بعدم شراء أيّة مأكولات من الباعة الجائلين، لأنها تكون مكشوفة ومعرّضة للتلوث..

وعندَ «إيفا» أن تطيع، ولكنّها بسبب إغراء البائع لها اشترت منه وأكلت، رغم تحذيرات والديها.. وفعلاً كان الطعام ملوثًا، ودخل الميكروب جسمها.. بدأت تشعر بالمرض يدبّ في كيانها والآلام الشديدة تعتصرها، فقد أصيبَت بحالة تسمُّم خطير..

وصلَتْ المنزل بصعوبة، وعندما فتحت والدتها الباب فوجئت بها شاحبة الوجه، لا تستطيع الكلام وتتحرّك بصعوبة بالغة.. فبادرتها الأم: هل أكلتِ من الأكل الملوّث الذي قلت لكِ لا تأكلي منه؟.. لم تستطع «إيفا» الردّ بل ارتمت على أقرب سرير كالجُثّة الهامدة في انتظار الموت الأكيد..!

ما هو الحل؟

+ هل تكفي التوبة؟!

هل تعتذر لوالديها، وتتأسّف لهم كثيرًا وتطلب المغفرة.. وتتوب عن هذا العمل؟.. هل هذا سينقذ حياتها؟!.. إنّها تموت.. ومهما اعتذرت وتابت فلن تُحَل المشكلة **ولن تحيا!**

+ هل تحتاج إلى مزيد من الوصايا؟

هل يؤنبها والداها على عدم طاعتها، ويوصيانها بعدم تكرار مثل هذه الأفعال الخاطئة؟ ولكن **ما فائدة كلّ هذا والبنت تموت..؟!** كلّ هذه الوصايا لن تستطيع أن تُحييها.. فهي تحتاج لمَن يُحييها..!

+ هل نغيّر الجوّ المحيط بها؟

بأن يغطّيها والداها بالأغْطية، أو يعملوا لها كمّادات بسبب حرارتها المرتفعة.. أو.. أو.. **كلّ هذه الأشياء من الخارج لن تُعالِج المرض الذي يسري في الدم.. في الداخل..!**

عندما جاء الطبيب أشار بأنّ الحلّ الوحيد لإنقاذ حياة «إيفا» (وهي كلمة قبطيّة تعني بالعربيّة «حواء»):

١- مَصل أو مضاد حيوي قوي جدًا.. أقوى من الميكروب.

٢- يدخل الدواء إلى داخل جسمها، ويتّحد بها ويسري في دمها.

٣- يُعطَى الدواء بجرعات متتالية منتظمة، حتى نقضي على سيطرة الميكروب اللعين.. فيضمحلّ المرض تدريجيًا وتبدأ الحياة تدبّ فيها من جديد.

٤- تعيش طوال حياتها على جرعات ثابتة ممتدّة المفعول من الدواء، تتناولها بانتظام، حتى تظلّ السيطرة كاملة على الميكروب ولا ينتعش من جديد..!

+ هذه القصّة تمثّل مأساة الإنسان، عندما سقط بغواية إبليس ودخل ميكروب الخطية في كيانهِ، ولوّث طبيعته، وبدأ الموت يدب فيه.. **والحلّ الوحيد كان أن نأخذ قوّة تتّحد بكياننا، لنغلب ميكروب الخطية الذي فينا..** وهو ما نلناه عندما أخذ ربنا يسوع عجينة البشرية من السيدة العذراء، واتّحد ببشريتنا ليحيينا ويعطينا قوّة تشفينا من الخطيّة وآثارها..!

+ لم يكُن ممكنًا أن يكتفي آدم بالتوبة والاعتذار لله، ولا تكفي وصايا وشرائع العهد القديم، ولا يصلُح العلاج من الخارج بتغيير الجوّ المحيط، بالنظافة والأخلاقيات.. فالمرض من الداخل ولابد أن يكون العلاج أيضًا من الداخل.. بدواء قوي هو **نعمة المسيح** التي كان التجسُّد هو مفتاحها الأول.. ونحن نتزوّد بها من خلال الأسرار الكنسيّة المُقدَّسة..

من هنا تأتي أهمية التناول المنتظم ليثبت المسيح فينا، ويظلّ مستوى النعمة مرتفعًا في داخلنا، وبالتالي يظلّ الإنسان العتيق، أي تيّار الخطيّة، مقهورًا فاقدَ القدرة والتأثير.. أمّا إذا أهملنا في التزوُّد المنتظِم بالدواء أي بوسائط النعمة فسيبدأ ميكروب الخطيّة في الانتعاش، وتظهر آثاره الخطيرة فينا مرة أخرى..!

[فكرة المقال مأخوذة عن نبذة «لماذا التجسّد؟» للقس بيشوي صدقي]

دير الشهيد تواضروس المشرقي
بالجبل الغربي للأقصر (دير المحارب)

القمص ميطس فرج
كنيسة ماجرجس نزلة رمان - المنيا
abonayostousfarag@yahoo.com

يقع الدير بجبل القرنة منطقة البعيرات، غرب الأقصر، على بعد ٢ كم جنوب غرب معبد هابو في الصحراء الغربية. وكان هذا الجبل يسميه المصريون القدماء بجبل ممنون (شامه) المقدس. ويرجع تاريخ هذا الدير إلى القرن الرابع الميلادي فقد قامت ببنائه الملكة هيلانة.

وقد ذُكِر الدير في بعض المصادر التاريخية منها:

+ جاء ضمن كنائس وأديرة كرسي إسنا في كتاب **اللؤلؤة البهية في التراتيل الروحية** للقمص يوحنا جرجس وجبران نعمة الله.

+ كما جاء في **دليل المتحف القبطي** لأهم الكنائس والأديرة الأثرية لمرقس سميكة في جدول إيبارشية إسنا.

+ ذكره القمص عبد المسيح المسعودي في كتابه **تحفة السائلين في ذكر أديرة رهبان المصريين** فقال: "دير الشهيد تاودروس المحارب وهو تادرس المشرقي، بالجبل الغربي بحاجر ناحية البعيرات، وهو قديم وفيه كنيسة يصلي بها قسوس البعيرات بكرسي مطران إسنا. خبّرنا عنه جاورجي باخوم".

+ وجاء ذكره في **دفتر سجل الكنائس** الذي عُمِل ١٨٨٧ و١٨٩٣م، وهو محفوظ بالبطريركية بالأزبكية بالقاهرة، ومُخصَّص لذكر الكنائس المستعملة وقسوسها، لا المهجورة.

+ ورد ذكر الدير ضمن عمائر مدينة هابو، وقد وردت عدة إشارات تاريخية تشير إلى وجود آثار معمارية قبطية بهذه المدينة، ذكرها **الرحالة فانسليب** وأشار إلى هذه المدينة القبطية إذ ذكر وجود مبانٍ قبطية قديمة بها مهجورة ومتهدمة. كما ذكرها **الرحالة كورزون** الذي أشار إلى وجود دير قديم متهدم بها، وذكر أيضًا أنه شاهد بعض المخطوطات القديمة التي كانت مدفونة في هذه الكنيسة.

أمّا قصة إنشاء الدير، فجميع المصادر التاريخية لم تذكر عنه سوى اسمه فقط، ولكن يُتدَاول بالتقليد المحلي بعض المعلومات مأخوذة من سكان المنطقة المحيطة، فيقولون أن الدير تهدم في القرن الحادي عشر الميلادي إلى أن ظهر الشهيد تواضروس المشرقي للحاكم الإسلامي في ذلك الوقت لمدة ثلاث ليالٍ متتالية يطلب منه أن يقوم ببناء الدير، فقال له الحاكم: "ولكن أين الدير؟"، فوصف له القديس هذا الموقع بأنه ديره. فأحضر الوالي كتيبة من العسكر وحضر إلى المكان المعين، وفي الطريق تقابل مع سبع رجال ومعهم سبع جمال، فما أن رأوا الحاكم حتى خافوا وهربوا وتركوا الجمال. فأخذ الحاكم السبع جمال وحضر للدير. وفي ذلك الوقت ظهر القديس تواضروس المشرقي ولمدة ثلاثة ليالٍ لخفير آثار يُدعى حبشي وقال له: "إبنِ لي الدير". فقال له: "من أين أبنيه ونحن هنا في صحراء ولا يوجد ماء؟"، فقال له القديس: "سوف تجد خارج الدير شجرة تجد تحتها بئرًا تأخذ من مياهه لبناء الدير". وما أن استيقظ الخفير حتى خرج خارج الدير وحفر تحت الشجرة فوجد البئر والبئر موجودة حتى الآن، بعدها وصل الحاكم إلى الدير وتقابل مع الخفير، فقال له: "ابنِ الدير"، وأعطاه السبع جمال لحمل الحجارة، وأيضًا أوصى الحاكم عمدة البعيرات أن يقدم مساعدات مادية للدير.

وقد أندثرت مباني هذا الدير ولم يتبقَّ منه سوى كنيسته وهي تتكون من خمسة أقسام من الشرق إلى الغرب، وبها خمسة هياكل من الشمال إلى اليمين: السيدة العذراء، والشهيد اقلاديوس، والأمير تواضروس المشرقي، والملاك ميخائيل، والشهيد مارجرجس. ويتكون سقف الكنيسة من سبع عشرة قبة، وتقع المعمودية في الجهة الشمالية الغربية من الكنيسة. والدير الآن عامر بالأمهات الراهبات والمكرسات.

الله والإنسان

القمص إبراهيم القمص عازر
كنيسة الأنبا بولا والأنبا أنطونيوس بنت سويف
fribrahemazer@hotmail.com

تنفرد المسيحية وتتفرد بشرح وإيضاح العلاقة الكيانية بين الله والإنسان. فمنذ البداية، أوضح الله علاقته بالإنسان، من خلال وصف طريقة وهدف خلقته للإنسان. فهو مخلوق فريد، بنعمة أضافية، وهي الخلق على صوره الله ومثاله. ممّا يتيح للإنسان إقامة علاقة خاصة وشركة متميزة مع الله. شركة على مستوى الأبناء والأحباء، تصل في أقوى صورها إلى شركة الاتحاد (وليس الاندماج)، وتؤدى الى حياة بحسب المثال «سنكون مثله» (١يوحنا٣:٢)، وبحسب تعبير القديس بطرس يصير الإنسان «شريكًا للطبيعة الإلهية». **بالخطية فقد الإنسان الشركة والاتصال، وعجز عن معرفة الله الحقيقي، وتشوّهت صورة الله في ذهن الإنسان، لتأخذ العلاقة معه صورة مغايرة تمامًا.** وهى الصورة الزائفة التى قدمها الشيطان لآدم وحواء، صورة الإله الذى يريد أن يلغي الإنسان، الإله الذى يريد أن يستنفذ وجوده، أو على الأقل يجعل وجوده بلا فاعلية أو قيمة أو هدف، فلا قيمة للوجود الإنساني ولا أهمية للتاريخ، والإنسان في وضع العبد الذي لا قيمة له بدون سيده، وليس حرًا في الحياة ولكنه مُسيَّر ومُجبَر، فالقضاء والقدر يتحكمان في حياته، وبالتالي لا دور ولا هدف للإنسان في الحياة سوى إرضاء الله واتقاء غضبه. والله بدوره يراقب الإنسان ويحسب أخطاءه ويعاقبه ويبتليه، وفي الآخرة ينتظره عذاب أليم وبئس المصير. الله إله مرعب مخيف، يقيّد الحريات ويميت الإبداع، فالوصية قيد والدين حد. وكنتيجة طبيعية، وكرد فعل مباشر لهذه الصورة تبنّى البعض قضية الإنسان بمعزل عن الله. وهذا المنهج قدمه الشيطان كمخرج وحل للتخلص من ذلك الإله المستبد، الذي يرفض أن يكون الإنسان إلهًا. لذلك رفض آدم الوجود الإلهي وأرادا الاستقلال الذاتي، والخروج من محضر الله. فالإنسان هو كل شيء، وهو ليس من صُنع الله، والكون أيضًا وُجِد بالصدفة وعشوائيًا، فلا إله للكون أو الإنسان. فالإنسان هو خالق الإنسان. والوجود الإلهي هو وجود زائد عن الحاجة، ولا خلائق روحية أو حياة أبدية. لذلك فليحيَ الإنسان ولتمت فكرة وجود الله. لذلك أنكر البعض وجوده، والبعض لم يهتم بالأمر كثيرًا، فحتى إن كان موجودًا ولكنه بلا تأثير في العالم أو حياة الناس، فهو مجرد فكرة عاطلة بلا ثمر أو عمل أو فاعلية. لذلك فليبقَ الله في سمائه، وليترك الإنسان في أرضه.

جاء الرب يسوع وبارك أرضنا، وقدم لنا الصورة الحقيقية عن الله. في شخص الرب يسوع رأينا الله، إذ انه بالحقيقة الله الكلمة المتجسد. وقد جاءت حياته وتعاليمه ومعجزاته تجسيدًا وتعبيرًا عن الله في طبيعته وجوهره. فالله ليس ضد الإنسان أو منافسًا ومصارعًا له، ولا يمكن أن يكون وجوده مُهدِّدًا لوجود وحرية الإنسان. والله لم يخلق الإنسان ليذله أو يحطمه أو يستعبده، وانما وجود الله سر الوجود الإنساني وطريقه نحو الكمال. وهذا ما رأيناه في المسيح، الله الذى يحمل أتعاب الإنسان، يخفّف أمراضه، يعالج ضعفاته، يسدّد احتياجاته، وفي النهاية يدعوه لكي يشاركه مجده الأبدي. فهو إله يعطى ولا يأخذ، يهب ولا يطلب، ينصح ويشجع، ولا يجبر أو يقمع. **فالإنسان هو هدف الله منذ الأزل (حينما كان فكرة في عقله ومسرة فى قلبه)، ومحور عمله فى الزمن (حينما خلقه ثم جدده ثم سكن فى داخله)، وموضوع اهتمامه إلى الأبد (حينما سيأتي ليأخذه حيث مجده ومسكنه وملائكته). لذلك في المسيح يسوع نرى الألوهية في كمالها وملئها ومجدها، ونرى الإنسانية في بهائها وتجلّيها وضيائها. في المسيح يسوع نرى الإنسان في حضن الله.**

سفن صغيرة..

ماريان إدوارد
كنيسة السيدة العذراء - أستراليا
marianneed@hotmail.com

حينما كان الرب يسوع يجول بين المدن والقرى يصنع الخير ويعظ ويكرز بالملكوت، جموع كثيرة كانت تلتف من حوله وتتبعه. البعض كان يندهش من عجائب الآيات، والبعض كان يتلذذ بعمق الكلام حين كان الرب يفتح فاه ويعلمهم، ثم يعودون إلى بيوتهم، منهم من ينسى وينشغل بالحياة والواقع، ومنهم من يزول عنه تأثير الاندهاش بالمعجزة..

ولكن.. جموع قليلة، لم تشبع بعد من الرب يسوع، لم تكتفِ بمعجزة وعظة، بل أينما يمضي يتبعونه، في الشوارع وعلى الجبل وفي البيوت والهيكل وفي كل مكان.. بعدما يبدو أن اليوم قد انتهى، لا يتعجلون العودة من خلفه.

بل على البَرّ هم معه، وفي البحيرة يعبرون معه!

منذ الصباح هم حوله، وعندما يحل المساء.. هم معه!

ليس له أين يسند رأسه.. وليس لهم مثله!

وحينما يدخل سفينة ويسند رأسه.. يحيطون – في «سفن صغيرة» – به!

تلك السفن الصغيرة التي اختارت أن تتبع سفينة الرب يسوع في ليلة هادئة، لا يعلمون لِما سيعبر ولا ماذا سيفعل هناك، ولكنهم عبروا من حوله..

وتخبرنا الآيات أن البحر فجأة هاج، والموج غطى السفينة. تماماً كما تثور أحداث الحياة وينقلب الواقع من حولنا، ويتزعزع السلام..

كانت السفن الصغيرة وسط البحيرة الهائجة والرياح المخيفة، هم أيضًا امتلأوا بالمياه، وبالتأكيد ارتعبوا من الغرق!

ولكنهم أيضًا سمعوه ينتهر ويبكم الرياح، ويخرس موج البحر!

فقط من في السفن أبصروا كيف أن الطبيعة تطيعه!

فقط من تبعوه في المساء!

فقط من مشوا معه ميلًا آخر!

فقط من عبر البحيرة!

فقط من صرخ وسط الأمواج!

فقط، من لا يشبع من يسوع!

فمن أنت...؟

هل اكتفيت بمعجزة وعظة واستمرت حياتك على البَرّ واطمأن قلبك بالشاطئ؟

أم سفينة صغيرة أنت.. إلى جوار سفينة يسوع؟!

تهاني

تهنئة من القلب
لجناب الأب الورع المحبوب

القمص بطرس بطرس ميخائيل
كاهن كنيسة الشهيد مارجرجس بسوهاج

بعيد سيامته الثلاثين

الرب يحفظكم بصلوات صاحب النيافة

الأنبا باخوم
أسقف سوهاج

زوجتك مرفت نصحي رياض والأبناء
إيرينى القمص وممدوح وميرا وماركو
مارك وراندا وفيرونيكا ولوجي وكاراس
بيشوي القمص وزوجته نيفين حنا
إخوتك فايق وشكري وناجي وأسرهم
روميل وسامح وهاني ميرنيس وأسرهم

ترنيمة المصاعد.. حجارة حيّة

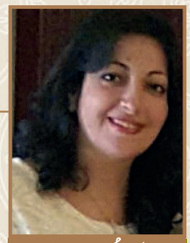

ماجي حسني
كنيسة مار جرجس والبابا كيرلس بمصر الجديدة
magiwafik@yahoo.com

هوت رأس المطرقة النحاسية على كتلة الجبل الحجري مرارًا لتقطع منه أحجارًا كبيرة، تفصلها بعد ذلك بأسافين نحاسية طويلة إلى قطع أصغر. وبينما اعتدّت القطع الحجرية الكبيرة بنفسها وقوتها، تناثرت الصغيرة يائسة لا تدري أيّ مصير ينتظرها!

مضت أسابيع عانت فيها الحجارة من ضجيج أصوات الآلات، وآلام المطرقة الحادة فوق رؤوسها، تعرّضت كل واحدة منها لعمليات تقويم واستعدال لتكون في أفضل صورة تصلح للبناء.. وبدا أن الأتعاب في طريقها إلى الإنتهاء الآن، فما ان انتهى العمل في الأحجار، حتى امتدت الأيادي تجمعها كلها في صفوف متراصة لتنقلها إلى حيث تُبنى المدينة، وسورها الحصين.

أصغت الحجارة بلهفة إلى حديث الرجال عن تلك المدينة الجديدة التي سيُنقَلون إليها، مدينة السلام، أورشليم.. لكم كان الاسم مُحبَّبًا، وقعه أراح أتعابهم وآلامهم طوال الأشهر السابقة. أيّة سعادة ملأتهم حينما عرفت الأحجار أنها لن تشترك في بناء المدينة المقدسة، بل بيت الرب نفسه! في أجسامها ستتردد صلوات وتسابيح إلى مدى الأيام، لطالما وقفت هناك شامخة!

في الطريق الصاعد إلى أورشليم، كانت الحجارة تترنم معًا نشيدها، «ترنيمة المصاعد»، رددها من بعدهم كل الصاعدون الجبل للصلاة في المدينة المقدسة..

«فَرِحْتُ بِٱلْقَائِلِينَ لِي: «إِلَى بَيْتِ ٱلرَّبِّ نَذْهَبُ

تَقِفُ أَرْجُلُنَا فِي أَبْوَابِكِ يَا أُورُشَلِيمُ...

أُورُشَلِيمُ ٱلْمَبْنِيَّةُ كَمَدِينَةٍ مُتَّصِلَةٍ كُلِّهَا

حَيْثُ صَعِدَتِ ٱلْأَسْبَاطُ – أَسْبَاطُ ٱلرَّبِّ – لِيَحْمَدُوا ٱسْمَ ٱلرَّبِّ...

لِيَسْتَرِحْ مُحِبُّوكِ. لِيَكُنْ سَلَامٌ فِي أَبْرَاجِكِ، رَاحَةٌ فِي قُصُورِكِ

مِنْ أَجْلِ بَيْتِ ٱلرَّبِّ إِلَهِنَا ٱلْتَمِسُ لَكِ خَيْرًا».

في خلال شهور قليلة كان للمدينة الحصينة سور متماسك لا تنفصم رُبُطه.. اتخذ كل حجر منها موضعه، من صغيرهم إلى كبيرهم.

وتلاشت مخاوف الحجارة باختلافها، اذ لم يوجد حجر وحده.. لم يوجد مرذول ولا مُهمَّش ولا من لا قيمة له؛ بل من كان يبدو ضعيفًا بالأمس، أصبح سندًا يسد ثغرة لكي لا تنفذ منها الثعالب الصغيرة.. ومن كان قويًا كبرج عظيم ثم سقط وترضّض، وجد حجارة تسنده وتحميه متى أعاده البناءون إلى موضعه برفق.

استراحت الأحجار بعد حين مطمئنة، متماسكة، لا تتزعزع بعد.. وإن استمرت في تسابيحها السرية، تجاوب بها تسابيح البشر المتردّدة في جوانبها:

«مباركة هي أورشليم التي تقبل إليها وفيها الجميع..

مباركة هي أورشليم، حيث يحيا الساكنون مطمئنون، متفقون بمحبة حقيقية إنجيلية، يسبحون الله معًا مثل قيثارة تنشر نغماتها حبًا وسلامًا على الأرض كلها..

مباركة هي أورشليم، مسكن الله مع الناس، على الأرض وفي السماء..»

قداسة البابا يستقبل رئيس برلمان المجر والوفد المرافق له

ويستقبل رؤساء الكنائس الإنجيلية على مستوى العالم

والاتحاد العالمى المسيحي للطلبة

أخبار الكنيسة فى صور